

الْفُضَاة

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

١ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ يَشُوعَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلُوا الرَّبَّ قَائِلِينَ: «مَنْ مِنَّا يَصْعَدُ إِلَى الْكَنْعَانِيِّينَ أَوَّلًا لِمَحَارَبَتِهِمْ؟» ٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «يَهُودًا يَصْعَدُ. هُوَذَا قَدْ دَفَعْتُ الْأَرْضَ لِيَدِهِ». ٣ فَقَالَ يَهُودًا لِشِمْعُونَ أَخِيهِ: «إِصْعَدْ مَعِي فِي فِرْعَتِي لِكِي نُحَارِبَ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَأَصْعَدَ أَنَا أَيْضًا مَعَكَ فِي فِرْعَتِكَ». ٤ فَذَهَبَ شِمْعُونُ مَعَهُ. ٥ فَصْعَدَ يَهُودًا، وَدَفَعَ الرَّبُّ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ بِيَدِهِمْ، فَضَرَبُوا مِنْهُمْ فِي بَارِقَ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ. ٦ وَوَجَدُوا أَدُونِي بَارِقَ فِي بَارِقَ، فَحَارَبُوهُ وَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ. ٧ فَهَرَبَ أَدُونِي بَارِقَ، فَتَبِعُوهُ وَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَبَاهِمُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ٨ فَقَالَ أَدُونِي بَارِقَ: «سَبْعُونَ مَلَكًا مَقْطُوعَةً أَبَاهِمُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ كَانُوا يَلْتَقِطُونَ تَحْتَ مَائِدَتِي. كَمَا فَعَلْتُ كَذَلِكَ جَا زَانِيَ اللَّهِ». ٩ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ هُنَاكَ.

١٠ وَحَارَبَ بَنُو يَهُودًا أُورُشَلِيمَ وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَشْعَلُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ١١ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَ بَنُو يَهُودًا لِمَحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ. ١٢ وَسَارَ يَهُودًا عَلَى الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَبْرُونَ، وَكَانَ اسْمُ حَبْرُونَ قَبْلًا قَرْيَةً أَرْبَعٍ. وَضَرَبُوا شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ. ١٣ وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سُكَّانِ دَبِيرَ، وَاسْمُ دَبِيرَ قَبْلًا قَرْيَةً سَفَرٍ. ١٤ فَقَالَ كَالْبُ: «الَّذِي يَضْرِبُ قَرْيَةَ سَفَرٍ وَيَأْخُذُهَا، أُعْطِيهِ عَكْسَةَ ابْنَتِي امْرَأَةً». ١٥ فَأَخَذَهَا عَثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرُ مِنْهُ. فَأَعْطَاهُ عَكْسَةَ ابْنَتِهِ امْرَأَةً. ١٦ وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهَا أَنَّهَا غَرَّتُهُ بِطَلْبِ حَقْلٍ مِنْ أَبِيهَا. فَنَزَلَتْ عَنْ الْحِمَارِ، فَقَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا لَكَ؟» ١٧ فَقَالَتْ لَهُ: «أَعْطَنِي بَرَكَةً. لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضَ الْجَنُوبِ، فَأَعْطَنِي يَنَابِيعَ مَاءٍ». ١٨ فَأَعْطَاهَا كَالْبُ الْيَنَابِيعَ الْعُلْيَا وَالْيَنَابِيعَ السُّفْلَى.

١٩ وَبَنُو الْقَيْنِيِّ حَمِي مُوسَى صَعَدُوا مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ مَعَ بَنِي يَهُودًا إِلَى بَرِيَّةِ يَهُودًا الَّتِي فِي جَنُوبِي عَرَادَ، وَذَهَبُوا وَسَكَنُوا مَعَ الشَّعْبِ. ٢٠ وَذَهَبَ يَهُودًا مَعَ شِمْعُونَ أَخِيهِ وَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانِ صَفَاةَ وَحَرَمُوهَا، وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ «حَرَمَةً». ٢١ وَأَخَذَ يَهُودًا غَزَّةَ وَنُخُومَهَا، وَأَشْقَلُونَ وَنُخُومَهَا، وَعَقْرُونَ وَنُخُومَهَا. ٢٢ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُودًا فَمَلَكَ الْجَبَلَ، وَلَكِنْ لَمْ يُطْرَدْ سُكَّانُ الْوَادِي لِأَنَّ لَهُمْ مَرْكَبَاتَ حَدِيدٍ. ٢٣ وَأَعْطُوا لِكَالْبِ حَبْرُونَ كَمَا تَكَلَّمَ مُوسَى. فَطْرَدَ مِنْ هُنَاكَ بَنِي عَنَاقَ الثَّلَاثَةِ. ٢٤ وَبَنُو بَنِيَامِينَ لَمْ يُطْرَدُوا الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، فَسَكَنَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٢ وَصَعِدَ بَيْتُ يُوسُفَ أَيْضًا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَالرَّبُّ مَعَهُمْ. ٢٣ وَاسْتَكْشَفَ بَيْتُ يُوسُفَ عَن بَيْتِ إِيْلَ، وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ قَبْلًا لُوزَ. ٢٤ فَرَأَى الْمُرَاقِبُونَ رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرْنَا مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ فَنَعْمَلْ مَعَكَ مَعْرُوفًا». ٢٥ فَأَرَاهُمْ مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبُوا الْمَدِينَةَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ وَكُلُّ عَشِيرَتِهِ فَأَطْلَقُوهُمْ. ٢٦ فَأَنْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْحَبِيبِينَ وَبَنَى مَدِينَةً وَدَعَا اسْمَهَا «لُوزَ» وَهُوَ اسْمُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٧ وَلَمْ يَطْرُدْ مَنْسَى أَهْلَ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَلَا أَهْلَ نَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ دُورَ وَقَرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ يَبْلَعَامَ وَقَرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ مَجِدُوَ وَقَرَاهَا. فَعَزَمَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. ٢٨ وَكَانَ لَمَّا تَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ أَنَّهُ وَضَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ وَلَمْ يَطْرُدْهُمْ طَرْدًا. ٢٩ وَأَفْرَايِمُ لَمْ يَطْرُدِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسَطِهِ فِي جَازَرَ.

٣٠ زَبُولُونُ لَمْ يَطْرُدْ سُكَّانَ قِطْرُونَ، وَلَا سُكَّانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسَطِهِ وَكَانُوا تَحْتَ الْجِزْيَةِ. ٣١ وَلَمْ يَطْرُدْ أَشِيرُ سُكَّانَ عَكُو، وَلَا سُكَّانَ صَيْدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْزَيْبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيقَ وَرَحُوبَ. ٣٢ فَسَكَنَ الْأَشِيرِيُّونَ فِي وَسَطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ. ٣٣ وَتَقَاتَلِي لَمْ يَطْرُدْ سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسَ، وَلَا سُكَّانَ بَيْتِ عَنَاةَ، بَلْ سَكَنَ فِي وَسَطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانَ الْأَرْضِ. فَكَانَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسَ وَبَيْتِ عَنَاةَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ لَهُمْ. ٣٤ وَحَصَرَ الْأُمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ فِي الْجَبَلِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوهُمْ يَنْزِلُونَ إِلَى الْوَادِي. ٣٥ فَعَزَمَ الْأُمُورِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي جَبَلِ حَارَسَ فِي أَيْلُونَ وَفِي شَعْلَيْمَ. وَقَوَيْتَ يَدُ بَيْتِ يُوسُفَ فَكَانُوا تَحْتَ الْجِزْيَةِ. ٣٦ وَكَانَ نُخْمُ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ عَقَبَةِ عَفْرَبِيمَ مِنْ سَالَعِ فَصَاعِدًا.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ مِنَ الْجَلْجَالِ إِلَى بُوكِيمٍ وَقَالَ: «قَدْ أَصْعَدْنَاكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَنْتَيْتُمْ بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِكُمْ، وَقُلْتُ: لَا أَنْكُتُ عَهْدِي مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. وَأَنْتُمْ فَلَا تَقْطَعُوا عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ. اهْدِمُوا مَدَائِحَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِي. فَمَاذَا عَمِلْتُمْ؟ أَقُلْتُ أَيْضًا: لَا أُطْرِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، بَلْ يَكُونُونَ لَكُمْ مُضَائِقِينَ، وَتَكُونُ الْهَيْهَاتُ لَكُمْ شُرَكَاءَ». وَكَانَ لَمَّا تَكَلَّمَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنَّ الشَّعْبَ رَفَعُوا صَوْتَهُمْ وَبَكَوا. فَدَعَوْا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «بُوكِيمَ». وَدَبَحُوا هُنَاكَ لِلرَّبِّ.

وَصَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ لِأَجْلِ امْتِلَاكِ الْأَرْضِ. وَعَبَدَ الشَّعْبُ الرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ يَشُوعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ طَالَتْ أَيَّامُهُمْ بَعْدَ يَشُوعَ الَّذِينَ رَأَوْا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الَّذِي عَمِلَ لِإِسْرَائِيلَ. وَمَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ عَبْدُ الرَّبِّ ابْنِ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ. أَقْدَفْتُوهُ فِي ثَحْمِ مُلْكِهِ فِي تَمَنَّةِ حَارَسَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، شِمَالِيَّ جَبَلِ جَاعِشَ. وَكُلُّ ذَلِكَ الْجَبَلِ أَيْضًا انضَمَّ إِلَى آبَائِهِ، وَقَامَ بَعْدَهُمْ جَبَلٌ آخَرٌ لَمْ يَعْرِفِ الرَّبُّ، وَلَا الْعَمَلُ الَّذِي عَمِلَ لِإِسْرَائِيلَ.

١١ وَقَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ. ١٢ وَتَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَسَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، وَسَجَدُوا لَهَا وَأَغَاطُوا الرَّبَّ. ١٣ تَرَكُوا الرَّبَّ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوتَ. ١٤ فَحَمِيَّ غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَدَفَعَهُمْ بِأَيْدِي نَاهِيينَ نَهَبُوهُمْ، وَبَاعَهُمْ بِيَدِ أَعْدَائِهِمْ حَوْلَهُمْ، وَلَمْ يَقْدِرُوا بَعْدُ عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. ١٥ حِينَمَا خَرَجُوا كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ لِلشَّرِّ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَكَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ لَهُمْ. فَضَاقَ بِهِمُ الْأَمْرُ جَدًّا. ١٦ وَأَقَامَ الرَّبُّ فُضَاةً فَخَلَّصُوهُمْ مِنْ يَدِ نَاهِيِيهِمْ. ١٧ وَلِفُضَاتِهِمْ أَيْضًا لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ زَنَوْا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا. حَادُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ بِهَا آبَاؤُهُمْ لِسَمْعِ وَصَايَا الرَّبِّ، لَمْ يَقْعَلُوا هَكَذَا. ١٨ وَحِينَمَا أَقَامَ الرَّبُّ لَهُمْ فُضَاةً، كَانَ الرَّبُّ مَعَ الْقَاضِي، وَخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدِ أَعْدَائِهِمْ كُلَّ أَيَّامِ الْقَاضِي، لِأَنَّ الرَّبَّ نَدِمَ مِنْ أَجْلِ أَنْبِيئِهِمْ بِسَبَبِ مُضَائِقِيهِمْ وَزَاحِمِيهِمْ. ١٩ وَعِنْدَ مَوْتِ الْقَاضِي كَانُوا يَرْجِعُونَ وَيَفْسُدُونَ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ، بِالذَّهَابِ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا وَيَسْجُدُوا لَهَا. لَمْ يَكْفُوا عَنِ أَفْعَالِهِمْ وَطَرِيقِهِمُ الْقَاسِيَةِ. ٢٠ فَحَمِيَّ غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ تَعَدَّوْا عَهْدِي الَّذِي أَوْصَيْتُ بِهِ آبَاءَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِي، ٢١ فَأَنَا أَيْضًا لَا أَعُودُ أُطْرِدُ إِنْسَانًا مِنْ أَمَامِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ الَّذِينَ

تَرَكَهُمْ يَشُوعُ عِنْدَ مَوْتِهِ^{٢٢} لِكَيْ أُمَّتَحِنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ: أَيَحْفَظُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ لِيَسْلُكُوا بِهَا
كَمَا حَفَظَهَا آبَاؤُهُمْ، أَمْ لَا». ^{٢٣} فَتَرَكَ الرَّبُّ أَوْلِيكَ الْأُمَّمِ وَلَمْ يَطْرُدْهُمْ سَرِيعًا وَلَمْ يَدْفَعْهُمْ
بِيَدِ يَشُوعَ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

فَهُؤُلَاءِ هُمُ الْأُمَّمُ الَّذِينَ تَرَكَهُمُ الرَّبُّ لِيَمْتَحَنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ، كُلَّ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا جَمِيعَ حُرُوبِ كَنْعَانَ إِنَّمَا لِمَعْرِفَةِ أَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتَعْلِيمِهِمُ الْحَرْبَ. الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهَا قَبْلُ فَقَطَّ: أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ، وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالصَّيْدُونِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ سَكَّانَ جَبَلِ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونِ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ. كَانُوا لَامْتِحَانِ إِسْرَائِيلَ بِهِمْ، لِكَيْ يُعْلَمَ هَلْ يَسْمَعُونَ وَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءُهُمْ عَنْ يَدِ مُوسَى.

فَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، وَأَتَّخَذُوا بَنَاتِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً، وَأَعْطَوْا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ وَعَبَدُوا إِلَهُهُمْ. فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَنَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالسَّوَارِي. فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَبَاعَهُمْ بِيَدِ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مَلِكِ أَرَامِ النَّهْرِيِّينَ. فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ ثَمَانِي سِنِينَ. ^٩ وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ الرَّبُّ مُخْلَصًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَخَلَّصَهُمْ، عُنْيِيئِيلَ بَنَ قَنَازَ أَخَا كَالِبِ الْأَصْغَرَ. ^{١٠} فَكَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ لِلْحَرْبِ فَدَفَعَ الرَّبُّ لِيَدِهِ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مَلِكِ أَرَامِ، وَاعْتَزَّتْ يَدُهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ. ^{١١} وَأَسْتَرَا حَتَّ الْأَرْضَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَمَاتَ عُنْيِيئِيلُ بَنُ قَنَازَ.

^{١٢} وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْملُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَشَدَّدَ الرَّبُّ عِجْلُونَ مَلِكَ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ^{١٣} فَجَمَعَ إِلَيْهِ بَنِي عَمُّونَ وَعَمَالِيْقَ، وَسَارَ وَضَرَبَ إِسْرَائِيلَ، وَأَمْتَلَكُوا مَدِينَةَ النَّخْلِ. ^{١٤} فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِجْلُونَ مَلِكَ مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. ^{١٥} وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ لَهُمُ الرَّبُّ مُخْلَصًا إَهُودَ بَنَ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ، رَجُلًا أَعْسَرَ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. ^{١٦} فَعَمِلَ إَهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا، ذَا حَدَّيْنِ طُولُهُ ذِرَاعٌ، وَتَقَلَّدَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى. ^{١٧} وَقَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عِجْلُونَ رَجُلًا سَمِيحًا جِدًّا. ^{١٨} وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِ الْهَدِيَّةِ، صَرَفَ الْقَوْمَ حَامِلِي الْهَدِيَّةِ، ^{١٩} وَأَمَّا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ الْمُنْحَوَاتِ الَّتِي لَدَى الْحِجَالِ وَقَالَ: «لِي كَلَامُ سِرِّ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ». فَقَالَ: «صَهْ». وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ جَمِيعُ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ. ^{٢٠} فَدَخَلَ إِلَيْهِ إَهُودُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي عُلْيَةِ بُرُودٍ كَانَتْ لَهُ وَحْدَهُ. وَقَالَ إَهُودُ: «عِنْدِي كَلَامُ اللَّهِ إِلَيْكَ». فَقَامَ عَنِ الْكُرْسِيِّ. ^{٢١} فَمَدَّ إَهُودُ يَدَهُ الْيُسْرَى وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ فَخْذِهِ الْيُمْنَى وَضَرَبَهُ فِي بَطْنِهِ. ^{٢٢} فَدَخَلَ الْقَائِمُ أَيْضًا وَرَاءَ النَّصْلِ، وَطَبَّقَ الشَّحْمَ وَرَاءَ

النَّصْلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْدُبِ السَّيْفَ مِنْ بَطْنِهِ. وَخَرَجَ مِنَ الْحِثَارِ. ^{٢٣} فَخَرَجَ إِهْودُ مِنَ الرِّوَاقِ وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْعَلِيَّةِ وَرَاءَهُ وَأَقْفَلَهَا. ^{٢٤} وَلَمَّا خَرَجَ، جَاءَ عِبِيدُهُ وَنَظَرُوا وَإِذَا أَبْوَابُ الْعَلِيَّةِ مُمْقَلَةٌ، فَقَالُوا: «إِنَّهُ مُعْطٍ رَجُلِيهِ فِي مُخْدَعِ الْبُرُودِ». ^{٢٥} فَلَبِثُوا حَتَّى خَجَلُوا وَإِذَا هُوَ لَا يَفْتَحُ أَبْوَابَ الْعَلِيَّةِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ وَفَتَحُوا وَإِذَا سَيِّدُهُمْ سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتًا. ^{٢٦} وَأَمَّا إِهْودُ فَفَنَجَا، إِذْ هُمْ مَبْهُوثُونَ، وَعَبَرَ الْمَنْحُوتَاتِ وَنَجَا إِلَى سَعِيرَةَ. ^{٢٧} وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِ أَنَّهُ ضَرَبَ بِالنَّبُوقِ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَنَزَلَ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْجَبَلِ وَهُوَ قُدَّامَهُمْ. ^{٢٨} وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَكُمْ الْمُوَابِيِّينَ لِيَدِكُمْ». فَنَزَلُوا وَرَاءَهُ وَأَخَذُوا مَخَاوِضَ الْأُرْدُنِّ إِلَى مُوَابَ، وَلَمْ يَدْعُوا أَحَدًا يَعْبُرُ. ^{٢٩} فَضَرَبُوا مِنْ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كُلِّ نَشِيطٍ، وَكُلِّ ذِي بَأْسٍ، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ. ^{٣٠} فَذَلَّ الْمُوَابِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحْتَ يَدِ إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ ثَمَانِينَ سَنَةً.

^{٣١} وَكَانَ بَعْدَهُ شَمَجْرُ بْنُ عَنَاءَ، فَضَرَبَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ بِمِئْسَاسِ الْبَقْرِ. وَهُوَ أَيْضًا خَلَّصَ إِسْرَائِيلَ.

الأصْحاحُ الرَّابِعُ

وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بَعْدَ مَوْتِ إِهُودَ، ^٢فَبَاعَهُمُ الرَّبُّ بِيَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي مَلَكَ فِي حَاصُورَ. وَرَبَّيْسُ جَيْشِهِ سَيِّسَرًا، وَهُوَ سَاكِنٌ فِي حَرُوشَةَ الْأُمَمِ. ^٣فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ تِسْعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ ضَائِقٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشِدَّةٍ، عِشْرِينَ سَنَةً.

^٤وَدَبُورَةُ امْرَأَةُ نَبِيَّةٍ زَوْجَةٌ لَفِيدُوتَ، هِيَ قَاضِيَةُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَهِيَ جَالِسَةٌ تَحْتَ نَخْلَةٍ دَبُورَةُ بَيْنَ الرَّمَامَةِ وَبَيْتِ إِيلَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَصْعَدُونَ إِلَيْهَا لِلْقَضَاءِ. ^٥فَارْسَلَتْ وَدَعَتْ بَارَاقَ بَنَ أَبِيئُوْعَمَ مِنْ قَادَشَ نَقْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «أَلَمْ يَأْمُرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: اذْهَبْ وَارْحَفْ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ، وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَقْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ، فَاجْذُبْ إِلَيْكَ، إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ سَيِّسَرًا رَبَّيْسَ جَيْشِ يَابِينَ بِمَرْكَبَاتِهِ وَجُمْهُورِهِ وَأدْفَعَهُ لِيَدِكَ؟» ^٦فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ ذَهَبْتُ مَعِيَ أَذْهَبُ، وَإِنْ لَمْ تَذْهَبِي مَعِيَ فَلَا أَذْهَبُ». ^٧فَقَالَتْ: «إِنِّي أَذْهَبُ مَعَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لَكَ فَخْرٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَنْتَ سَائِرٌ فِيهَا. لِأَنَّ الرَّبَّ يَبِيعُ سَيِّسَرًا بِيَدِ امْرَأَةٍ». فَقَامَتْ دَبُورَةُ وَذَهَبَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادَشَ.

^٨وَدَعَا بَارَاقُ زَبُولُونَ وَنَقْتَالِي إِلَى قَادَشَ، وَصَعِدَ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ. وَصَعِدَتْ دَبُورَةُ مَعَهُ. ^٩وَحَايِرُ الْقَيْنِيِّ انْقَرَدَ مِنْ قَائِنَ، مِنْ بَنِي حُوبَابَ حَمِي مُوسَى، وَخَيَّمَ حَتَّى إِلَى بَلُوطَةَ فِي صَعْنَايِمَ الَّتِي عِنْدَ قَادَشَ. ^{١٠}وَأُخْبِرُوا سَيِّسَرًا بِأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ بَارَاقُ بَنُ أَبِيئُوْعَمَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ. ^{١١}فَدَعَا سَيِّسَرًا جَمِيعَ مَرْكَبَاتِهِ، تِسْعَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ حَرُوشَةَ الْأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ. ^{١٢}فَقَالَتْ دَبُورَةُ لِبَارَاقَ: «فَمَ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي دَفَعَ فِيهِ الرَّبُّ سَيِّسَرًا لِيَدِكَ. أَلَمْ يَخْرُجِ الرَّبُّ قُدَّامَكَ؟» فَنَزَلَ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ وَوَرَاءَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ. ^{١٣}فَأَزْعَجَ الرَّبُّ سَيِّسَرًا وَكُلَّ الْمَرْكَبَاتِ وَكُلَّ الْجَيْشِ بِحَدِّ السَّيْفِ أَمَامَ بَارَاقَ. فَنَزَلَ سَيِّسَرًا عَنِ الْمَرْكَبَةِ وَهَرَبَ عَلَى رَجْلَيْهِ. ^{١٤}وَتَبَعَ بَارَاقُ الْمَرْكَبَاتِ وَالْجَيْشَ إِلَى حَرُوشَةَ الْأُمَمِ. وَسَقَطَ كُلُّ جَيْشِ سَيِّسَرًا بِحَدِّ السَّيْفِ. لَمْ يَبْقَ وَلَا وَاحِدٌ. ^{١٥}وَأَمَّا سَيِّسَرًا فَهَرَبَ عَلَى رَجْلَيْهِ إِلَى خِيْمَةِ يَاعِيلَ امْرَأَةِ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ صُلْحٌ بَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ وَبَيْتِ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ. ^{١٦}فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِ سَيِّسَرًا وَقَالَتْ لَهُ: «مِلْ يَا سَيِّدِي، مِلْ إِلَيَّ. لَا تَخَفْ». فَمَالَ إِلَيْهَا إِلَى الْخِيْمَةِ وَغَطَّتْهُ بِاللِّحَافِ. ^{١٧}فَقَالَ لَهَا: «اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ لِأَنِّي قَدْ عَطِشْتُ». فَتَحَتِ وَطَبَّ اللَّبْنَ

وَأَسْفَتْهُ ثُمَّ غَطَّتْهُ. ^{٢٠} فَقَالَ لَهَا: «فِي بَابِ الْخَيْمَةِ، وَيَكُونُ إِذَا جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: أَهْنَا رَجُلٌ؟ أَتُكِّ تَقُولِينَ لَا». ^{٢١} فَأَخَذَتْ يَاعِيلُ امْرَأَةُ حَابِرَ وَتَدَّ الْخَيْمَةَ وَجَعَلَتْ الْمَيْتَدَةَ فِي يَدِهَا، وَقَارَتْ إِلَيْهِ وَضَرَبَتْ الْوَتْدَ فِي صُدْغِهِ فَنَفَذَ إِلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ مُنْتَقِلٌ فِي النَّوْمِ وَمُتْعَبٌ، فَمَاتَ. ^{٢٢} وَإِذَا بِيَارَاقُ يُطَارِدُ سَيِّسَرًا، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ فَأَرِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَنْتَ طَالِبُهُ». فَجَاءَ إِلَيْهَا وَإِذَا سَيِّسَرًا سَاقِطٌ مَيِّئًا وَالْوَتْدُ فِي صُدْغِهِ. ^{٢٣} فَأَدَلَّ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{٢٤} وَأَخَذَتْ يَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَنْزَايِدُ وَتَفَسُّوْا عَلَى يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ حَتَّى قَرَضُوا يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ.

الأصْحاحُ الْخَامِسُ

فَقَرَّرْتُمْ دَبُورَهُ وَبَارَاقُ بْنُ أَبِيئُوْعَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلِينَ: ^٢ «لَأَجَلَ قِيَادَةِ الْقَوَادِ فِي إِسْرَائِيلَ، لَأَجَلَ انْتِدَابِ الشَّعْبِ، بَارِكُوا الرَّبَّ. ^٣ اِسْمَعُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ وَاصْغُوا أَيُّهَا الْعُظَمَاءُ. أَنَا، أَنَا لِلرَّبِّ أَنْزَلْتُ. أُرْمِرُ لِلرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. يَا رَبُّ بِخُرُوجِكَ مِنْ سَعِيرٍ، يَصْعُودُكَ مِنْ صَحْرَاءِ أَدُومَ، الْأَرْضُ ارْتَعَدَتْ. السَّمَاوَاتُ أَيْضًا قَطَرَتْ. كَذَلِكَ السُّحُبُ قَطَرَتْ مَاءً. تَزَلَّزَتِ الْجِبَالُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، وَسَيَاءَ هَذَا مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

^٦ «فِي أَيَّامِ شَمْجَرَ بْنِ عَنَاءَ، فِي أَيَّامِ يَاعِيلَ، اسْتَرَا حَتِ الطَّرِيقُ، وَعَايِرُوا السُّبُلَ سَارُوا فِي مَسَالِكٍ مُعْجَجَةٍ. ^٧ خُذِلَ الْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ. خُذِلُوا حَتَّى فُتِمْتُ أَنَا دَبُورَهُ. فُتِمْتُ أُمَّا فِي إِسْرَائِيلَ. ^٨ اخْتَارَ إِلَهَهُ حَدِيثَةً. حِينَئِذٍ حَرَبُ الْأَبْوَابِ. هَلْ كَانَ يُرَى مَجَنُّ أَوْ رُمْحٌ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ إِسْرَائِيلَ؟ ^٩ قَلْبِي نَحْوَ فُضَاةِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَنَدِّبِينَ فِي الشَّعْبِ. بَارِكُوا الرَّبَّ. ^{١٠} أَيُّهَا الرَّاَكِبُونَ الْأَثْنَ الصُّحْرَ، الْجَالِسُونَ عَلَى طَنَافِسَ، وَالسَّالِكُونَ فِي الطَّرِيقِ، سَبِّحُوا! ^{١١} مِنْ صَوْتِ الْمُحَاصِينَ بَيْنَ الْأَحْوَاضِ هُنَاكَ يُنْثُونَ عَلَى حَقِّ الرَّبِّ، حَقِّ حُكَّامِهِ فِي إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ نَزَلَ شَعْبُ الرَّبِّ إِلَى الْأَبْوَابِ.

^{١٢} «اِسْتَيْقِظِي، اِسْتَيْقِظِي يَا دَبُورَهُ! اِسْتَيْقِظِي، اِسْتَيْقِظِي وَتَكَلَّمِي بِنَشِيدٍ! فَمَّ يَا بَارَاقُ وَاسْبِ سَبِّبِكَ، يَا ابْنَ أَبِيئُوْعَمَ! ^{١٣} حِينَئِذٍ تَسَلَّطَ الشَّارِدُ عَلَى عُظَمَاءِ الشَّعْبِ. الرَّبُّ سَلَّطَنِي عَلَى الْجَبَايِرَةِ. ^{١٤} جَاءَ مِنْ أَفْرَائِمَ الَّذِينَ مَقَرُّهُمْ بَيْنَ عَمَالِيْقَ، وَبَعْدَكَ بَنِيَامِينَ مَعَ قَوْمِكَ. مِنْ مَآكِبِ نَزَلَ فُضَاةً، وَمِنْ زَبُولُونَ مَاسِكُونَ بِقَضِيبِ الْقَائِدِ. ^{١٥} وَالرُّؤْسَاءُ فِي يَسَّاكِرَ مَعَ دَبُورَةَ. وَكَمَا يَسَّاكِرُ هَكَذَا بَارَاقُ. اِنْدَفَعَ إِلَى الْوَادِي وَرَاءَهُ. عَلَى مَسَاقِي رَاوَبِينَ أَقْضِيَهُ قَلْبٍ عَظِيمَةً. ^{١٦} لِمَاذَا أَقَمْتَ بَيْنَ الْحِطَّائِرِ لِسَمْعِ الصَّفِيرِ لِلْقُطْعَانِ. لَدَى مَسَاقِي رَاوَبِينَ مَبَاحِثُ قَلْبٍ عَظِيمَةً. ^{١٧} جِلْعَادُ فِي عَبْرَ الْأَرْدُنِّ سَكَنَ. وَدَانُ، لِمَاذَا اسْتَوَطَّنَ لَدَى السُّفْنِ؟ وَأَشِيرُ أَقَامَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَفِي فُرْضِهِ سَكَنَ. ^{١٨} زَبُولُونَ شَعْبُ أَهَانَ نَفْسَهُ إِلَى الْمَوْتِ مَعَ نَفْتَالِي عَلَى رَوَابِي الْحَقْلِ.

^{١٩} «جَاءَ مُلُوكُ حَارَبُوا. حِينَئِذٍ حَارَبَ مُلُوكُ كَنْعَانَ فِي تَعْنَكَ عَلَى مِيَاهِ مَجِدُو. بَضَعُ فُضَّةً لَمْ يَأْخُذُوا. ^{٢٠} مِنَ السَّمَاوَاتِ حَارَبُوا. الْكَوَاكِبُ مِنْ حُبُكْهَا حَارَبَتْ سَيِّسَرًا. ^{٢١} نَهَرُ قَيْشُونَ جَرَفَهُمْ. نَهَرُ وَقَائِعَ نَهَرُ قَيْشُونَ. دُوسِي يَا نَفْسِي بَعِزٌّ.

٢٢ «حِينَئِذٍ ضَرَبْتَ أَعْقَابُ الْخَيْلِ مِنَ السَّوْقِ، سَوَّقَ أَقْوِيَاءِهِ. ٢٣ إَلْعَنُوا مِيرُوزَ قَالِ مَلَائِكُ الرَّبِّ. إَلْعَنُوا سَاكِنِيهَا لَعْنًا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِمَعُونَةِ الرَّبِّ، مَعُونَةِ الرَّبِّ بَيْنَ الْجَبَابِرَةِ. ٢٤ تُبَارِكُ عَلَى النِّسَاءِ يَا عَيْلُ امْرَأَةُ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ. عَلَى النِّسَاءِ فِي الْخِيَامِ تُبَارِكُ. ٢٥ طَلَبَ مَاءً فَأَعْطَتْهُ لَبْنًا. فِي قَصْعَةِ الْعُظْمَاءِ قَدِّمَتْ زُبْدَةً. ٢٦ مَدَّتْ يَدَهَا إِلَى الْوَتْدِ، وَيَمِينَهَا إِلَى مِضْرَابِ الْعَمَلَةِ، وَضَرَبْتَ سَيْسِرًا وَسَحَقْتَ رَأْسَهُ، شَدَخْتَ وَخَرَقْتَ صُدْغَهُ. ٢٧ بَيْنَ رَجُلَيْهَا انْطَرَحَ، سَقَطَ، اضْطَجَعَ. بَيْنَ رَجُلَيْهَا انْطَرَحَ، سَقَطَ. حَيْثُ انْطَرَحَ فَهُنَاكَ سَقَطَ مَقْتُولًا. ٢٨ مِنْ الْكُوَّةِ أُشْرَفْتَ وَوَلَوْتَ أُمُّ سَيْسِرًا مِنَ الشُّبَّانِكِ: لِمَاذَا أَبْطَأْتَ مَرْكَبَانَهُ عَنِ الْمَجِيءِ؟ لِمَاذَا تَأَخَّرْتَ خَطَوَاتُ مَرَآكِبِهِ؟ ٢٩ فَأَجَابَتْهَا أَحْكَمُ سَيِّدَاتِهَا، بَلْ هِيَ رَدَّتْ جَوَابًا لِنَفْسِهَا: ٣٠ أَلَمْ يَجِدُوا وَيَقْسِمُوا الْغَنِيمَةَ! فِتْنَاءٌ أَوْ فِتْنَانَيْنِ لِكُلِّ رَجُلٍ! غَنِيمَةَ ثِيَابٍ مَصْبُوغَةٍ لِسَيْسِرًا! غَنِيمَةَ ثِيَابٍ مَصْبُوغَةٍ مُطْرَزَةٍ! ثِيَابٍ مَصْبُوغَةٍ مُطْرَزَةٍ الْوَجْهَيْنِ غَنِيمَةَ لِعُنْقِي! ٣١ هَكَذَا يَبِيدُ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ يَا رَبُّ. وَأَحْيَاؤُهُ كَخُرُوجِ الشَّمْسِ فِي جَبْرُوتِهَا». وَاسْتَرَا حَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ

٧ وَعَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ مَدْيَانَ سَبْعَ سِنِينَ. فَأَعْتَرَتْ يَدُ مَدْيَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. بِسَبَبِ الْمَدْيَانِيِّينَ عَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَأَنْفُسِهِمُ الْكُهُوفَ الَّتِي فِي الْجِبَالِ وَالْمَغَايِرِ وَالْحُصُونِ. ٨ وَإِذَا زَرَاعَ إِسْرَائِيلَ، كَانَ يَصْعَدُ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَبَنُو الْمَشْرِقِ، يَصْعَدُونَ عَلَيْهِمْ، وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهِمْ وَيُلْفُونَ غَلَّةَ الْأَرْضِ إِلَى مَجِيئِكَ إِلَى غَزَّةَ، وَلَا يَتْرُكُونَ لِإِسْرَائِيلَ قُوَّةَ الْحَيَاةِ، وَلَا غَنَمًا وَلَا بَقْرًا وَلَا حَمِيرًا. ٩ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَصْعَدُونَ بِمَوَاشِيهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَيَجِيئُونَ كَالْجَرَادِ فِي الْكثْرَةِ وَلَيْسَ لَهُمْ وَلِجَمَالِهِمْ عَدَدٌ، وَدَخَلُوا الْأَرْضَ لِكَيْ يُخْرِبُوهَا. ١٠ أَقْدَلَ إِسْرَائِيلُ حِدًّا مِنْ قَبْلِ الْمَدْيَانِيِّينَ. وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ.

١١ وَكَانَ لَمَّا صَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمَدْيَانِيِّينَ ١٢ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ رَجُلًا نَبِيًّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، ١٣ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ مُضَايِقِيكُمْ، وَطَرَدْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ. ١٤ وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَخَافُوا إِلَهَةَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ أَرْضَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِي.»

١٥ وَأَتَى مَلَاكُ الرَّبِّ وَجَلَسَ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي فِي عَفْرَةَ الَّتِي لِيُوشَ الْأَبِيْعَزْرِيِّ. وَابْنُهُ جَدْعُونُ كَانَ يَخْبِطُ حِنْطَةً فِي الْمِعْصَرَةِ لِكَيْ يَهْرَبَهَا مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ. ١٦ فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «الرَّبُّ مَعَكَ يَا جَبَّارَ الْبَأْسِ.» ١٧ فَقَالَ لَهُ جَدْعُونُ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، إِذَا كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا فَلِمَ آصَابْنَا كُلُّ هَذِهِ؟ وَأَيْنَ كُلُّ عَجَائِبِ الَّتِي أَخْبَرْنَا بِهَا آبَاؤُنَا قَائِلِينَ: أَلَمْ يُصْعِدْنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ؟ وَالْآنَ قَدْ رَفَضَنَا الرَّبُّ وَجَعَلَنَا فِي كَفِّ مَدْيَانَ.» ١٨ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَخَلِّصْ إِسْرَائِيلَ مِنْ كَفِّ مَدْيَانَ. أَمَا أَرْسَلْتُكَ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، بِمَاذَا أُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ؟ هَا عَشِيرَتِي هِيَ الذَّلِي فِي مَنْسَى، وَأَنَا الْأَصْغَرُ فِي بَيْتِ أَبِي.» ٢٠ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَضْرِبُ الْمَدْيَانِيِّينَ كَرَجْلٍ وَاحِدٍ.» ٢١ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَاصْنَعْ لِي عَلَامَةً أَنَّكَ أَنْتَ تُكَلِّمُنِي.» ٢٢ لَا تَبْرُحْ مِنْ هَهُنَا حَتَّى آتِي إِلَيْكَ وَأَخْرَجَ تَقْدِمَتِي وَأَضَعَهَا أَمَامَكَ.» فَقَالَ: «إِنِّي أَبْقَى حَتَّى تَرْجِعَ.» ٢٣ فَدَخَلَ جَدْعُونُ وَعَمَلَ جَدْيَ مِعْزَى وَوَيْفَةً دَقِيقَ فَطِيرًا. أَمَّا اللَّحْمُ فَوَضَعَهُ فِي سَلٍّ، وَأَمَّا الْمَرْقُ فَوَضَعَهُ فِي قَدْرٍ، وَخَرَجَ بِهَا إِلَيْهِ إِلَى تَحْتِ الْبُطْمَةِ وَقَدَّمَهَا. ٢٤ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ وَضَعْهُمَا عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ وَاسْكُبْ

الْمَرَقَ». فَفَعَلَ كَذَلِكَ. ^{٢١} أَمَدَّ مَلَكَ الرَّبِّ طَرْفَ الْعُكَازِ الَّذِي بِيَدِهِ وَمَسَّ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَأَكَلَتْ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ. وَذَهَبَ مَلَكَ الرَّبِّ عَنْ عَيْنَيْهِ. ^{٢٢} فَرَأَى جِدْعُونَ أَنَّهُ مَلَكَ الرَّبِّ، فَقَالَ جِدْعُونَ: «أِهْ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ! لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَلَكَ الرَّبِّ وَجْهًا لَوَجْهِهِ». ^{٢٣} فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «السَّلَامُ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَا تَمُوتُ». ^{٢٤} فَبَنَى جِدْعُونَ هُنَاكَ مَدَبْحًا لِلرَّبِّ وَدَعَاهُ «يَهُوَهَ شَلُومَ». إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ يَزَلْ فِي عَفْرَةِ الْأَبْيَعَزَرِيِّينَ.

^{٢٥} وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «خُذْ ثَوْرَ الْبَقَرِ الَّذِي لِأَبِيكَ، وَثَوْرًا تَانِيًا ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ، وَاهْدِمِ مَدَبْحَ الْبَعْلِ الَّذِي لِأَبِيكَ، وَأَقْطَعِ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ، ^{٢٦} وَأَبْنِ مَدَبْحًا لِلرَّبِّ إِيَّاهُ عَلَى رَأْسِ هَذَا الْحِصْنِ بِتَرْتِيبٍ، وَخُذْ الثَّوْرَ التَّانِيَّ وَأَصْعِدْ مُحْرَقَةً عَلَى حَطَبِ السَّارِيَةِ الَّتِي تَقْطَعُهَا. ^{٢٧} فَأَخَذَ جِدْعُونَ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ عِبِيدِهِ وَعَمِلَ كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ. وَإِذْ كَانَ يَخَافُ مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَعْمَلَ ذَلِكَ نَهَارًا، فَعَمَلَهُ لَيْلًا.

^{٢٨} فَبَكَرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الْغَدِ وَإِذَا بِمَدَبْحِ الْبَعْلِ قَدْ هُدِمَ وَالسَّارِيَةُ الَّتِي عِنْدَهُ قَدْ قُطِعَتْ، وَالثَّوْرُ التَّانِيُّ قَدْ أُصْعِدَ عَلَى الْمَدَبْحِ الَّذِي بَنَى. ^{٢٩} فَقَالُوا الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «مَنْ عَمِلَ هَذَا الْأَمْرَ؟» فَسَأَلُوا وَبَحَثُوا فَقَالُوا: «إِنَّ جِدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ قَدْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ». ^{٣٠} فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيُوَاشَ: «أَخْرِجْ ابْنَكَ لِكِي يَمُوتَ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَدَبْحَ الْبَعْلِ وَقَطَعَ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ». ^{٣١} فَقَالَ يُوَاشُ لِجَمِيعِ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ: «أَنْتُمْ تُقَاتِلُونَ لِلْبَعْلِ، أَمْ أَنْتُمْ تُخَلِّصُونَهُ؟ مَنْ يُقَاتِلُ لَهُ يُقْتَلُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلَهًا فَلْيُقَاتِلْ لِنَفْسِهِ لِأَنَّ مَدَبْحَهُ قَدْ هُدِمَ». ^{٣٢} فَدَعَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ «يِرْبَعْلَ» قَائِلًا: «لِيُقَاتِلَهُ الْبَعْلُ لِأَنَّهُ قَدْ هَدَمَ مَدَبْحَهُ».

^{٣٣} وَاجْتَمَعَ جَمِيعُ الْمِدْيَانِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ وَبَنِي الْمَشْرِقِ مَعًا وَعَبَرُوا وَنَزَلُوا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ. ^{٣٤} وَلَيْسَ رُوحُ الرَّبِّ جِدْعُونَ فَضْرَبَ بِالْبُوقِ، فَاجْتَمَعَ أَبْيَعَزَرُ وَرَأَاهُ. ^{٣٥} وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ مَنْسَى، فَاجْتَمَعَ هُوَ أَيْضًا وَرَأَاهُ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي فَصَعِدُوا لِلِقَائِهِمْ. ^{٣٦} وَقَالَ جِدْعُونَ لِلَّهِ: «إِنْ كُنْتُ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ، فَهِيَ إِنِّي وَأَضِعُ جِزَّةَ الصُّوفِ فِي الْبَيْدَرِ، فَإِنْ كَانَ طَلٌّ عَلَى الْجِزَّةِ وَحَدَّهَا، وَجَفَافٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، عَلِمْتُ أَنَّكَ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ». ^{٣٨} وَكَانَ كَذَلِكَ. فَبَكَرَ فِي الْغَدِ وَضَعَطَ الْجِزَّةَ وَعَصَرَ طَلًّا مِنَ الْجِزَّةِ، مِلءَ قَصْعَةً مَاءً. ^{٣٩} فَقَالَ جِدْعُونَ لِلَّهِ: «لَا يَحْمُ غَضْبُكَ عَلَيَّ فَاتَكَلَّمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. أَمْتَحِنُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ بِالْجِزَّةِ. فَلْيَكُنْ جَفَافٌ فِي الْجِزَّةِ وَحَدَّهَا وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ لِيَكُنْ طَلٌّ». ^{٤٠} فَفَعَلَ اللَّهُ كَذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَكَانَ جَفَافٌ فِي الْجِزَّةِ وَحَدَّهَا وَعَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا كَانَ طَلٌّ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ

أَفْبَكَرَ يَرْبِعَلُ، أَي جِدْعُونُ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَنَزَلُوا عَلَى عَيْنِ حَرُودَ. وَكَانَ جَيْشُ الْمَدْيَانِيِّينَ شِمَالِيَهُمْ عِنْدَ تَلِّ مُورَةَ فِي الْوَادِي. وَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ: «إِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَكَ كَثِيرٌ عَلَيَّ لِأَدْفَعِ الْمَدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِنَلَّا يَفْتَخِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا: يَدِي خَلَّصْتَنِي. وَالْآنَ نَادِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ قَائِلًا: مَنْ كَانَ خَائِفًا وَمُرْتَعِدًا فَلْيَرْجِعْ وَيَنْصَرِفْ مِنْ جَبَلِ جَلْعَادَ». فَرَجَعَ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَبَقِيَ عَشْرَةُ أَلْفٍ. وَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ: «لَمْ يَزَلِ الشَّعْبُ كَثِيرًا. انْزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأَنْقِيَهُمْ لَكَ هُنَاكَ. وَيَكُونُ أَنْ الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ، فَهُوَ يَذْهَبُ مَعَكَ. وَكُلُّ مَنْ أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ لَا يَذْهَبُ». فَنَزَلَ بِالشَّعْبِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ: «كُلُّ مَنْ يَلْغُ بِلِسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلْغُ الْكَلْبُ فَأَوْقِفْهُ وَحَدِّهِ. وَكَذَا كُلُّ مَنْ جَاءَ عَلَيَّ رُكْبَتَيْهِ لِلشُّرْبِ». وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ وَلَعُوا بِيَدِهِمْ إِلَى فَمِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ جَمِيعًا فَجَتُّوا عَلَى رُكْبَتَيْهِمْ لِشُرْبِ الْمَاءِ. فَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ: «بِالثَّلَاثِ مِئَةِ الرَّجُلِ الَّذِينَ وَلَعُوا أَخْلَصْتُكُمْ وَأَدْفَعُ الْمَدْيَانِيِّينَ لِيَدِكَ. وَأَمَّا سَائِرُ الشَّعْبِ فَلْيَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ». فَأَخَذَ الشَّعْبُ زَادًا بِيَدِهِمْ مَعَ أَبْوَاقِهِمْ. وَأَرْسَلَ سَائِرَ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خِيْمَتِهِ، وَأَمْسَكَ الثَّلَاثَ مِئَةِ الرَّجُلِ. وَكَانَتْ مَحَلَّةُ الْمَدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي.

وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «فَمُ انْزِلْ إِلَى الْمَحَلَّةِ، لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهَا إِلَى يَدِكَ. وَإِنْ كُنْتَ خَائِفًا مِنَ النَّزُولِ، فَانْزِلْ أَنْتَ وَفُورَةُ غَلَامُكَ إِلَى الْمَحَلَّةِ،^١ وَتَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، وَبَعْدُ تَتَشَدَّدُ يَدَاكَ وَتَنْزِلُ إِلَى الْمَحَلَّةِ». فَنَزَلَ هُوَ وَفُورَةُ غَلَامُهُ إِلَى آخِرِ الْمُتَجَهِّزِينَ الَّذِينَ فِي الْمَحَلَّةِ.^٢ وَكَانَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَكُلُّ بَنِي الْمَشْرِقِ حَالِينَ فِي الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ، وَجَمَالُهُمْ لَا عَدَدَ لَهَا كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ.^٣ وَجَاءَ جِدْعُونُ فَإِذَا رَجُلٌ يُخْبِرُ صَاحِبَهُ بِحُلْمٍ وَيَقُولُ: «هُودَا قَدْ حُلِمْتُ حُلْمًا، وَإِذَا رَغِيفٌ خُبِرَ شَعِيرٍ يَنْدَحْرَجُ فِي مَحَلَّةِ الْمَدْيَانِيِّينَ، وَجَاءَ إِلَى الْخِيْمَةِ وَضَرَبَهَا فَسَقَطَتْ، وَقَلْبَهَا إِلَى فَوْقِ فَسَقَطَتِ الْخِيْمَةُ». فَاجَابَ صَاحِبُهُ وَقَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا سَيْفُ جِدْعُونِ بْنِ يُوَأَشَ رَجُلِ إِسْرَائِيلَ. قَدْ دَفَعَ اللَّهُ إِلَى يَدِهِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَكُلَّ الْجَيْشِ».

وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ خَبَرَ الْحُلْمِ وَتَقْسِيرَهُ، أَنَّهُ سَجَدَ وَرَجَعَ إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «فُومُوا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ إِلَى يَدِكُمْ جَيْشَ الْمَدْيَانِيِّينَ». وَاقْسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةِ الرَّجُلِ إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ، وَجَعَلَ أَبْوَاقًا فِي أَيْدِيهِمْ كُلِّهِمْ، وَجَرَّارًا فَارِغَةً وَمَصَابِيحَ فِي وَسْطِ

الجرار. ^{١٧} وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا إِلَيَّ وَافْعَلُوا كَذَلِكَ. وَهَذَا أَنَا آتٍ إِلَى طَرْفِ الْمَحَلَّةِ، فَيَكُونُ كَمَا أَفْعَلُ أَنْكُمْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ.» ^{١٨} وَمَتَى ضَرَبْتُ بِالْبُوقِ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِيَ، فَاضْرِبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِالْبُوقِ حَوْلَ كُلِّ الْمَحَلَّةِ، وَقُولُوا: لِلرَّبِّ وَاجِدْعُونَ.»

^{١٩} فَجَاءَ جِدْعُونَ وَالْمِئَةُ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى طَرْفِ الْمَحَلَّةِ فِي أَوَّلِ الْهَزِيعِ الْأَوْسَطِ، وَكَانُوا إِذْ ذَلِكَ قَدْ أَقَامُوا الْحُرَّاسَ، فَضَرَبُوا بِالْبُوقِ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ. ^{٢٠} فَضَرَبَتْ الْفِرْقُ الثَّلَاثُ بِالْبُوقِ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ، وَأَمْسَكُوا الْمَصَائِيحَ بِأَيْدِيهِمْ الْيُسْرَى وَالْبُوقَ بِأَيْدِيهِمْ الْيُمْنَى لِيَضْرِبُوا بِهَا، وَصَرَخُوا: «سَيْفٌ لِلرَّبِّ وَاجِدْعُونَ.» ^{٢١} وَوَقَفُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمَحَلَّةِ. فَكَرَّضَ كُلُّ الْجَيْشِ وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا. ^{٢٢} وَضَرَبَ الثَّلَاثُ الْمِئِينَ بِالْبُوقِ، وَجَعَلَ الرَّبُّ سَيْفَ كُلِّ وَاحِدٍ بِصَاحِبِهِ وَبِكُلِّ الْجَيْشِ. فَهَرَبَ الْجَيْشُ إِلَى بَيْتِ شِطَّةَ، إِلَى صَرْدَةَ حَتَّى إِلَى حَافَةِ آبِلِ مَحَوْلَةَ، إِلَى طَبَّاءَةَ. ^{٢٣} فَاجْتَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَشِيرَ وَمِنْ كُلِّ مَنَسَّى وَتَبِعُوا الْمِدْيَانِيِّينَ.

^{٢٤} فَأَرْسَلَ جِدْعُونَ رُسُلًا إِلَى كُلِّ جَبَلِ أُفْرَايِمَ قَائِلًا: «انزلوا لِلِقَاءِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَخُدُوا مِنْهُمْ الْمِيَاهِ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدُنِّ.» فَاجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ أُفْرَايِمَ وَأَخَذُوا الْمِيَاهِ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدُنِّ. ^{٢٥} وَأَمْسَكُوا أَمِيرِي الْمِدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَيْبًا، وَقَتَلُوا غُرَابًا عَلَى صَخْرَةِ غُرَابِ، وَأَمَّا ذَيْبٌ فَقَتَلُوهُ فِي مَعْصَرَةِ ذَيْبِ. وَتَبِعُوا الْمِدْيَانِيِّينَ وَأَتَوْا بِرَأْسِي غُرَابِ وَذَيْبِ إِلَى جِدْعُونَ مِنْ عَبْرِ الْأَرْدُنِّ.

الأصْحاحُ الثَّامِنُ

وَقَالَ لَهُ رَجَالُ أُفْرَايِمَ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا، إِذْ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَ ذَهَابِكَ لِمُحَارَبَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ؟». وَخَاصَمُوهُ بِشِدَّةٍ. فَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا فَعَلْتُ الْآنَ نَظِيرَكُمْ؟ أَلَيْسَ خُصَاصَةً أُفْرَايِمَ خَيْرًا مِنْ قِطَافِ أُبْيَعَزَّرَ؟ أَلَيْدِكُمْ دَفَعَ اللَّهُ أَمِيرِي الْمَدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَيْبًا. وَمَاذَا قَدِرْتُ أَنْ أَعْمَلَ نَظِيرَكُمْ؟». حِينَئِذٍ ارْتَخَتْ رُوحُهُمْ عَنْهُ عِنْدَمَا تَكَلَّمَ بِهِذَا الْكَلَامِ.

وَجَاءَ جِدْعُونُ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَعَبَرَ هُوَ وَالثَّلَاثُ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ مُعَيَّنَ وَمُطَارِدِينَ. فَقَالَ لِأَهْلِ سَكُوتَ: «أَعْطُوا أَرْغِفَةَ خُبْزٍ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِيَ لِأَتَهُمْ مُعَيُونٌ، وَأَنَا سَاعٍ وَرَاءَ زَبْحٍ وَصَلْمُنَاعَ مَلِكِي مَدْيَانَ». فَقَالَ رُؤَسَاءُ سَكُوتَ: «هَلْ أَيْدِي زَبْحٍ وَصَلْمُنَاعَ بِيَدِكَ الْآنَ حَتَّى نُعْطِيَ جُنْدَكَ خُبْزًا؟» فَقَالَ جِدْعُونُ: «لِذَلِكَ عِنْدَمَا يَدْفَعُ الرَّبُّ زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ بِيَدِي أُدْرِسُ لِحْمَكُمْ مَعَ أَشْوَاكِ الْبَرِّيَّةِ بِالنَّوَارِجِ». ^٥ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فُنُؤَيْلَ وَكَلَّمَهُمْ هَكَذَا. فَأَجَابَهُ أَهْلُ فُنُؤَيْلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سَكُوتَ، أَفْكَلَمَ أَيْضًا أَهْلَ فُنُؤَيْلَ قَائِلًا: «عِنْدَ رُجُوعِي بِسَلَامٍ أَهْدِمُ هَذَا الْبُرْجَ».

^{١٠} وَكَانَ زَبْحٌ وَصَلْمُنَاعُ فِي قَرْقَرٍ وَجَيْشُهُمَا مَعَهُمَا نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّ الْبَاقِينَ مِنْ جَمِيعِ جَيْشِ بَنِي الْمَشْرِقِ. وَالَّذِينَ سَقَطُوا مِئَةً وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السِّيفِ. ^{١١} وَصَعِدَ جِدْعُونُ فِي طَرِيقِ سَاكِنِي الْخِيَامِ شَرْقِيَّ نُوبَحَ وَيُجْبِهَةً، وَضَرَبَ الْجَيْشَ وَكَانَ الْجَيْشُ مُطْمَئِنًّا. ^{١٢} فَهَرَبَ زَبْحٌ وَصَلْمُنَاعُ، فَتَبِعَهُمَا وَأَمْسَكَ مَلِكِي مَدْيَانَ زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ وَأَزْعَجَ كُلَّ الْجَيْشِ.

^{١٣} وَرَجَعَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ مِنَ الْحَرْبِ مِنْ عِنْدِ عَقَبَةَ حَارَسَ. ^{١٤} وَأَمْسَكَ غُلَامًا مِنْ أَهْلِ سَكُوتَ وَسَأَلَهُ، فَكَتَبَ لَهُ رُؤَسَاءُ سَكُوتَ وَشَيْوُخَهَا، سَبْعَةَ وَسَبْعِينَ رَجُلًا. ^{١٥} وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِ سَكُوتَ وَقَالَ: «هُوَذَا زَبْحٌ وَصَلْمُنَاعُ اللَّذَانِ عَيَّرْتُمُونِي بِهِمَا قَائِلِينَ: هَلْ أَيْدِي زَبْحٍ وَصَلْمُنَاعَ بِيَدِكَ الْآنَ حَتَّى نُعْطِيَ رَجَالَكَ الْمُعَيَّنِينَ خُبْزًا؟» ^{١٦} وَأَخَذَ شَيْوُخَ الْمَدِينَةِ وَأَشْوَاكِ الْبَرِّيَّةِ وَالنَّوَارِجَ وَعَلَّمَ بِهَا أَهْلَ سَكُوتَ. ^{١٧} وَهَدَمَ بُرْجَ فُنُؤَيْلَ وَقَتَلَ رَجَالَ الْمَدِينَةِ.

^{١٨} وَقَالَ لِزَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ: «كَيْفَ الرَّجَالُ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ فِي تَابُورٍ؟» فَقَالَا: «مِثْلَهُمْ مِثْلَكَ. كُلُّ وَاحِدٍ كَصُورَةَ أَوْلَادِ مَلِكٍ». ^{١٩} فَقَالَ: «هُمُ إِخْوَتِي بَنُو أُمِّي. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَوْ اسْتَحْيَيْتُمَاهُمْ لَمَا قَتَلْتُمَا!» ^{٢٠} وَقَالَ لِيَبْرَ يَكْرَهُ: «فَمُ افْتَلُهُمَا». فَلَمْ يَخْتَرِطِ الْعُلَامُ سَيْفَهُ،

لأنَّهُ خَافَ، بِمَا أَنَّهُ فَتَى بَعْدُ. ^{٢١} فَقَالَ زَبِجُ وَصَلْمُنَاعُ: «فَمَ أَنْتَ وَقَعَ عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ مِثْلُ الرَّجُلِ بَطْشُهُ». فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَبِجَ وَصَلْمُنَاعَ، وَأَخَذَ الْأَهْلَةَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جَمَالِهِمَا.

^{٢٢} وَقَالَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ لِجِدْعُونَ: «تَسَلَّطَ عَلَيْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ يَدِ مَدْيَانَ». ^{٢٣} فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «لَا أَسَلَّطُ أَنَا عَلَيْكُمْ وَلَا يَتَسَلَّطُ ابْنِي عَلَيْكُمْ. الرَّبُّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ». ^{٢٤} ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «أَطْلُبُ مِنْكُمْ طَلِبَةً: أَنْ تُعْطُونِي كُلُّ وَاحِدٍ أَفْرَاطَ غَنِيمَتِهِ». لِأَنَّهُ كَانَ لَهُمْ أَفْرَاطُ ذَهَبٍ لِأَنَّهُمْ إِسْمَاعِيلِيُّونَ. ^{٢٥} فَقَالُوا: «إِنَّا نُعْطِي». وَفَرَسُوا رِدَاءً وَطَرَحُوا عَلَيْهِ كُلُّ وَاحِدٍ أَفْرَاطَ غَنِيمَتِهِ. ^{٢٦} وَكَانَ وَزْنُ أَفْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ شَاقِلٍ ذَهَبًا، مَا عَدَا الْأَهْلَةَ وَالْحَلْقَ وَأَثْوَابَ الْأَرْجَوَانَ الَّتِي عَلَى مَلُوكِ مَدْيَانَ، وَمَا عَدَا الْقَلَائِدَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جَمَالِهِمْ. ^{٢٧} فَصَنَعَ جِدْعُونُ مِنْهَا أَفُودًا وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَتِهِ فِي عَفْرَةَ. وَزَنَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَهُ هُنَاكَ، فَكَانَ ذَلِكَ لِجِدْعُونَ وَبَيْتِهِ فَخًا. ^{٢٨} وَذَلَّ مَدْيَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ. وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ جِدْعُونَ.

^{٢٩} وَذَهَبَ يَرْبَعُلُ بْنُ يُوَاشَ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ. ^{٣٠} وَكَانَ لِجِدْعُونَ سَبْعُونَ وَلَدًا خَارِجُونَ مِنْ صُلْبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ. ^{٣١} وَسُرِّيئُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ وَلَدَتْ لَهُ هِيَ أَيْضًا ابْنًا فَسَمَّاهُ أَبِيمَالِكَ. ^{٣٢} وَمَاتَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ أَبِيعَزَرَ.

^{٣٣} وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ جِدْعُونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا وَزَنَوْا وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ، وَجَعَلُوا لَهُمْ بَعْلَ بَرِيثَ إِلَهًا. ^{٣٤} وَلَمْ يَذْكُرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ. ^{٣٥} وَلَمْ يَعْمَلُوا مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ يَرْبَعُلَ، جِدْعُونَ، نَظِيرَ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَ مَعَ إِسْرَائِيلَ.

الأصحاح التاسع

وَدَهَبَ أَيِيمَالِكُ بْنُ يَرُبْعَلٍ إِلَى شَكِيمَ إِلَى إِخْوَةِ أُمِّهِ، وَكَلَّمَهُمْ وَجَمِيعَ عَشِيرَةِ بَيْتِ أَبِي أُمِّهِ قَائِلًا: ^٢ «تَكَلَّمُوا الْآنَ فِي آذَانِ جَمِيعِ أَهْلِ شَكِيمَ. أَيُّمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ: أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، جَمِيعُ بَنِي يَرُبْعَلٍ، أَمْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟ وَادْكُرُوا أَنِّي أَنَا عَظْمُكُمْ وَلَحْمُكُمْ». فَتَكَلَّمَ إِخْوَةُ أُمِّهِ عَنْهُ فِي آذَانِ كُلِّ أَهْلِ شَكِيمَ بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ. فَقَالَ قَلْبُهُمْ وَرَاءَ أَيِيمَالِكِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «أَخُونَا هُوَ». وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ مِنْ بَيْتِ بَعْلِ بَرِيثَ، فَاسْتَأْجَرَ بِهَا أَيِيمَالِكُ رَجُلًا بَطَالِينَ طَائِشِينَ، فَسَعَوْا وَرَاءَهُ. ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَقْرَةَ وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ بَنِي يَرُبْعَلٍ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ. وَبَقِيَ يُوْتَامُ بْنُ يَرُبْعَلٍ الْأَصْغَرَ لِأَنَّهُ اخْتَبَأَ. فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ أَهْلِ شَكِيمَ وَكُلُّ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَدَهَبُوا وَجَعَلُوا أَيِيمَالِكَ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوْطَةِ النَّصَبِ الَّذِي فِي شَكِيمَ.

^٧ وَأَخْبَرُوا يُوْتَامَ فَدَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ جَرَزِيمَ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَنَادَى وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي يَا أَهْلَ شَكِيمَ، يَسْمَعُ لَكُمْ اللهُ. ^٨ مَرَّةً دَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَمْسَحَ عَلَيْهَا مَلِكًا. فَقَالَتْ لِلزَيْتُونَةِ: امْلِكِي عَلَيْنَا. فَقَالَتْ لَهَا الزَيْتُونَةُ: أَأَتْرُكُ دُهْنِي الَّذِي بِهِ يُكْرَمُونَ بِي اللهُ وَالنَّاسَ، وَأَدَهَبُ لِكِي أَمْلِكِ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ^{١٠} ثُمَّ قَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلنَّيْنَةِ: تَعَالِي أَنْتِ وَامْلِكِي عَلَيْنَا. فَقَالَتْ لَهَا النَّيْنَةُ: أَأَتْرُكُ حَلَاوَتِي وَتَمْرِي الطَّيِّبَ وَأَدَهَبُ لِكِي أَمْلِكِ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ^{١٢} فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: تَعَالِي أَنْتِ وَامْلِكِي عَلَيْنَا. ^{١٣} فَقَالَتْ لَهَا الْكَرْمَةُ: أَأَتْرُكُ مِسْطَارِي الَّذِي يُفَرِّحُ اللهُ وَالنَّاسَ وَأَدَهَبُ لِكِي أَمْلِكِ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ^{١٤} ثُمَّ قَالَتْ جَمِيعُ الْأَشْجَارِ لِلْعَوْسَجِ: تَعَالِ أَنْتِ وَامْلِكِي عَلَيْنَا. ^{١٥} فَقَالَ الْعَوْسَجُ لِلْأَشْجَارِ: إِنْ كُنْتُمْ بِالْحَقِّ تَمْسَحُونَنِي عَلَيْكُمْ مَلِكًا فَتَعَالُوا وَاحْتَمُوا تَحْتَ ظِلِّي. وَإِلَّا فَتَخْرُجْ نَارٌ مِنَ الْعَوْسَجِ وَتَأْكُلَ أَرْزَ لُبْنَانَ! ^{١٦} فَالآنَ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصَّحَّةِ إِذْ جَعَلْتُمْ أَيِيمَالِكَ مَلِكًا، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ خَيْرًا مَعَ يَرُبْعَلٍ وَمَعَ بَيْتِهِ، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ لَهُ حَسَبَ عَمَلِ يَدَيْهِ، ^{١٧} لِأَنَّ أَبِي قَدْ حَارَبَ عَنكُمْ وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ يَدِ مَدْيَانَ. ^{١٨} وَأَنْتُمْ قَدْ فُئِمْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى بَيْتِ أَبِي وَقَتَلْتُمْ بَنِيهِ، سَبْعِينَ رَجُلًا عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، وَمَلَكْتُمْ أَيِيمَالِكَ ابْنَ أُمِّهِ عَلَى أَهْلِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ أَخُوكُمْ. ^{١٩} فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصَّحَّةِ مَعَ يَرُبْعَلٍ وَمَعَ بَيْتِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَافْرَحُوا أَنْتُمْ بِأَيِيمَالِكِ، وَلِيَفْرَحْ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ. ^{٢٠} وَإِلَّا فَتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ أَيِيمَالِكِ وَتَأْكُلَ أَهْلَ شَكِيمَ وَسُكَّانَ الْقَلْعَةِ، وَتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ وَمِنْ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَتَأْكُلَ أَيِيمَالِكَ». ^{٢١} ثُمَّ هَرَبَ يُوْتَامُ وَقَرَّ وَدَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مِنْ وَجْهِ أَيِيمَالِكِ أَخِيهِ.

٢٢ فَنَرَأَسَ أَيْمَالِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ سِنِينَ. ٢٣ وَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُوحًا رَدِيًّا بَيْنَ أَيْمَالِكِ وَأَهْلِ شَكِيمَ، فَغَدَرَ أَهْلُ شَكِيمَ بِأَيْمَالِكِ. ٢٤ لِيَأْتِيَ ظَلْمُ بَنِي يَرْبَعَلِ السَّبْعِينَ، وَيَجْلِبَ دَمُهُمْ عَلَى أَيْمَالِكِ أَخِيهِمُ الَّذِي قَتَلَهُمْ، وَعَلَى أَهْلِ شَكِيمِ الَّذِينَ شَدَّدُوا يَدَيْهِ لِقَتْلِ إِخْوَتِهِ. ٢٥ فَوَضَعَ لَهُ أَهْلُ شَكِيمِ كَمِينًا عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَكَانُوا يَسْتَلْبِثُونَ كُلَّ مَنْ عَبَرَ بِهِمْ فِي الطَّرِيقِ. فَأَخْبَرَ أَيْمَالِكُ.

٢٦ وَجَاءَ جَعَلُ بْنُ عَايِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ وَعَبَرُوا إِلَى شَكِيمَ فَوَثِقَ بِهِ أَهْلُ شَكِيمَ. ٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَقَطَفُوا كُرُومَهُمْ وَدَاسُوا وَصَنَعُوا تَمْجِيدًا، وَدَخَلُوا بَيْتَ الْهَهْمِ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَلَعَنُوا أَيْمَالِكُ. ٢٨ فَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَايِدٍ: «مَنْ هُوَ أَيْمَالِكُ وَمَنْ هُوَ شَكِيمُ حَتَّى نَخْدِمَهُ؟ أَمَا هُوَ ابْنُ يَرْبَعَلِ، وَزَبُولُ وَكَيْلُهُ؟ اخْدِمُوا رَجَالَ حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ. فَلَمَّا دَا نَخْدِمُهُ نَحْنُ؟ ٢٩ مَنْ يَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ بِيَدِي فَأَعَزِلْ أَيْمَالِكُ». وَقَالَ لِأَيْمَالِكِ: «كَتَرُ جُنْدِكَ وَآخِرُجْ!». ٣٠ وَلَمَّا سَمِعَ زَبُولُ رَئِيسُ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلِ بْنِ عَايِدٍ حَمِي غَضِبَهُ، ٣١ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَيْمَالِكِ فِي ثُرْمَةٍ يَقُولُ: «هُوَذَا جَعَلُ بْنُ عَايِدٍ وَإِخْوَتُهُ قَدَ اتُّوا إِلَى شَكِيمَ، وَهَذَا هُمْ يُهَيِّجُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ٣٢ فَالآنَ فَمَ لَيْلًا أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ وَآكُمُنْ فِي الْحَقْلِ. ٣٣ وَيَكُونُ فِي الصَّبَاحِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ أَنْتَ تُبَكِّرُ وَتَفْتَحُ الْمَدِينَةَ. وَهَذَا هُوَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ فَتَفْعَلُ بِهِ حَسَبًا تَجِدُهُ يَدُكَ».

٣٤ فَاقَامَ أَيْمَالِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لَيْلًا وَكَمَنُوا لِشَكِيمَ أَرْبَعَ فِرَقٍ. ٣٥ فَخَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَايِدٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. فَاقَامَ أَيْمَالِكُ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ مِنَ الْمَكْمَنِ. ٣٦ وَرَأَى جَعَلُ الشَّعْبَ فَقَالَ لِيَزْبُولَ: «هُوَذَا شَعْبُ نَازِلٌ عَنِ رُؤُوسِ الْجِبَالِ». فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «إِنَّكَ تَرَى ظِلَّ الْجِبَالِ كَأَنَّهُ أَنْاسٌ». ٣٧ فَعَادَ جَعَلُ وَتَكَلَّمَ أَيْضًا قَائِلًا: «هُوَذَا شَعْبٌ نَازِلٌ مِنْ عِنْدِ أَعَالِي الْأَرْضِ، وَفِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ آتِيَةٌ عَنِ طَرِيقِ بَلُوطَةَ الْعَائِفِينَ». ٣٨ فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «أَيْنَ الْآنَ فُوكَ الَّذِي قُلْتَ بِهِ: مَنْ هُوَ أَيْمَالِكُ حَتَّى نَخْدِمَهُ؟ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي رَدَلْتَهُ؟ فَأَخْرُجْ الْآنَ وَحَارِبْهُ». ٣٩ فَخَرَجَ جَعَلُ أَمَامَ أَهْلِ شَكِيمَ وَحَارَبَ أَيْمَالِكُ. ٤٠ فَهَزَمَهُ أَيْمَالِكُ، فَهَرَبَ مِنْ قُدَامِهِ وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ حَتَّى عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ. ٤١ فَاقَامَ أَيْمَالِكُ فِي أَرُومَةٍ. وَطَرَدَ زَبُولُ جَعَلًا وَإِخْوَتَهُ عَنِ الْإِقَامَةِ فِي شَكِيمَ.

٤٢ وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ الشَّعْبَ خَرَجَ إِلَى الْحَقْلِ وَأَخْبَرُوا أَيْمَالِكُ. ٤٣ فَأَخَذَ الْقَوْمَ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَكَمَنَ فِي الْحَقْلِ وَنَظَرَ وَإِذَا الشَّعْبُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَاقَامَ عَلَيْهِمْ وَضَرَبَهُمْ. ٤٤ وَأَيْمَالِكُ وَالْفِرْقَةُ الَّتِي مَعَهُ اقْتَحَمُوا وَوَقَفُوا فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. وَأَمَّا الْفِرْقَتَانِ فَهَجَمَتَا عَلَى كُلِّ مَنْ فِي الْحَقْلِ وَضَرَبَتَاهُ. ٤٥ وَحَارَبَ أَيْمَالِكُ الْمَدِينَةَ كُلَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَخَذَ الْمَدِينَةَ وَقَتَلَ الشَّعْبَ الَّذِي بِهَا، وَهَدَمَ الْمَدِينَةَ وَزَرَعَهَا مِلْحًا.

٤٦ وَسَمِعَ كُلُّ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمَ فَدَخَلُوا إِلَى صَرْحِ بَيْتِ إِيلَ بَرِيثَ. ٤٧ فَأَخْبَرَ أَبِيمَالِكَ أَنَّ
كُلَّ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمَ قَدْ اجْتَمَعُوا. ٤٨ فَصَعِدَ أَبِيمَالِكَ إِلَى جَبَلٍ صَلْمُونَ هُوَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي
مَعَهُ. وَأَخَذَ أَبِيمَالِكَ الْفُؤُوسَ بِيَدَيْهِ، وَقَطَعَ غُصْنَ شَجَرٍ وَرَفَعَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَقَالَ
لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ فَأَسْرِعُوا أَفْعَلُوا مِثْلِي». ٤٩ فَقَطَعَ الشَّعْبُ أَيْضًا كُلُّ
وَاحِدٍ غُصْنًا وَسَارُوا وَرَاءَ أَبِيمَالِكَ، وَوَضَعُوهَا عَلَى الصَّرْحِ، وَأَحْرَقُوا عَلَيْهِمُ الصَّرْحَ
بِالنَّارِ. فَمَاتَ أَيْضًا جَمِيعُ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمَ، نَحْوُ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

٥٠ ثُمَّ ذَهَبَ أَبِيمَالِكَ إِلَى تَابَاصَ وَنَزَلَ فِي تَابَاصَ وَأَخَذَهَا. ٥١ وَكَانَ بُرْجُ قَوِيٍّ فِي وَسَطِ
الْمَدِينَةِ فَهَرَبَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَأَعْلَفُوا وَرَاءَهُمْ، وَصَعِدُوا
إِلَى سَطْحِ الْبُرْجِ. ٥٢ فَجَاءَ أَبِيمَالِكَ إِلَى الْبُرْجِ وَحَارَبَهُ، وَاقْتَرَبَ إِلَى بَابِ الْبُرْجِ لِيُحْرِقَهُ
بِالنَّارِ. ٥٣ فَطَرَحَتْ امْرَأَةٌ قِطْعَةً رَحَى عَلَى رَأْسِ أَبِيمَالِكَ فَسَجَّتْ جُمُجْمَتُهُ. ٥٤ فَدَعَا حَالًا
الْغُلَامَ حَامِلَ عُدَّتِهِ وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرِطْ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي، لِنَلَّا يَقُولُوا عَنِّي: قَتَلْتُهُ امْرَأَةٌ». ٥٥
فَقَطَعَتْهُ الْغُلَامُ فَمَاتَ. ٥٦ وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَبِيمَالِكَ قَدْ مَاتَ، ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى
مَكَانِهِ. ٥٦ فَرَدَّ اللَّهُ شَرَّ أَبِيمَالِكَ الَّذِي فَعَلَهُ بِأَبِيهِ لِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ، ٥٧ وَكُلَّ شَرِّ أَهْلِ شَكِيمَ
رَدَّهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ يُوْتَامَ بْنِ يَرَبْعَلِ.

الأصاح العاشر

وَقَامَ بَعْدَ أَبِيمَالِكَ لِتَخْلِيصِ إِسْرَائِيلَ نُولَعُ بْنُ فُوَاةَ بْنِ دُوُو، رَجُلٌ مِنْ يَسَاكِرَ، كَانَ سَاكِنًا فِي شَامِيرَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. فَفَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَاتَ وَدْفِنَ فِي شَامِيرَ.

ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ يَائِيرُ الْجَلْعَادِيُّ، فَفَضَى لِإِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ وَلَدًا يَرْكَبُونَ عَلَى ثَلَاثِينَ جَحْشًا، وَلَهُمْ ثَلَاثُونَ مَدِينَةً. مِنْهُمْ يَدْعُونَهَا «حَوُوثَ يَائِيرَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هِيَ فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. وَمَاتَ يَائِيرُ وَدْفِنَ فِي قَامُونَ.

وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ وَالْآهَةَ أَرَامَ وَالْآهَةَ صِيدُونَ وَالْآهَةَ مُوَابَ وَالْآهَةَ بَنِي عَمُونَ وَالْآهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَرَكَوا الرَّبَّ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ. فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَبَاعَهُمْ بِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَبِيَدِ بَنِي عَمُونَ. فَحَطَّمُوا وَرَضَّضُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي عِبْرَ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي جَلْعَادَ. وَعَبَرَ بَنُو عَمُونَ الْأُرْدُنَّ لِيُحَارِبُوا أَيْضًا يَهُودًا وَبَنِيَامِينَ وَبَيْتَ أَفْرَايِمَ. فَتَضَايَقَ إِسْرَائِيلُ جِدًّا. فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكَْنَا الْهَنَا وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ». فَقَالَ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَيْسَ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ خَلَّصْتُكُمْ؟ وَالصِّيدُونِيِّينَ وَالْعَمَالِقِيُّونَ وَالْمَعُونِيِّونَ قَدْ ضَايَفُوكُمْ فَصَرَخْتُمْ إِلَيَّ فَخَلَّصْتُكُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ؟ وَأَنْتُمْ قَدْ تَرَكَتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آهَةَ أُخْرَى. لِذَلِكَ لَا أَعُودُ أَخْلَصُكُمْ. إِمضُوا وَاصْرُخُوا إِلَى الْآلِهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا، لِتُخْلَصَكُمْ هِيَ فِي زَمَانِ ضَيْقِكُمْ». فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ: «أَخْطَأْنَا، فَافْعَلْ بِنَا كُلَّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. إِنَّمَا أَنْقَذْنَا هَذَا الْيَوْمَ». وَأَزَالُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ وَسْطِهِمْ وَعَبَدُوا الرَّبَّ، فَضَاقَتْ نَفْسُهُ بِسَبَبِ مَشَقَّةِ إِسْرَائِيلَ.

فَاجْتَمَعَ بَنُو عَمُونَ وَتَزَلُّوا فِي جَلْعَادَ، وَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَزَلُّوا فِي الْمِصْفَاةِ. فَقَالَ الشَّعْبُ رُؤَسَاءُ جَلْعَادَ الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «أَيُّ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَبْتَدِي بِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُونَ؟ فَإِنَّهُ يَكُونُ رَأْسًا لِجَمِيعِ سَكَّانِ جَلْعَادَ».

الأصاحاح الحادي عشر

وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجَلْعَادِيُّ جَبَّارَ بَأْسٍ، وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ. وَجَلْعَادُ وُلِدَ يَفْتَاخَ. ثُمَّ وُلِدَتْ امْرَأَةٌ جَلْعَادَ لَهُ بَنِينَ. فَلَمَّا كَبِرَ بَنُو الْمَرْأَةِ طَرَدُوا يَفْتَاخَ، وَقَالُوا لَهُ: «لَا تَرِثْ فِي بَيْتِ أَبِيْنَا لِأَنَّكَ أَنْتَ ابْنُ امْرَأَةٍ أُخْرَى». فَهَرَبَ يَفْتَاخُ مِنْ وَجْهِ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ فِي أَرْضِ طُوبٍ. فَاجْتَمَعَ إِلَى يَفْتَاخَ رَجَالٌ بَطَالُونَ وَكَانُوا يَخْرُجُونَ مَعَهُ.

وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنْ بَنِي عَمُّونَ حَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. وَلَمَّا حَارَبَ بَنُو عَمُّونَ إِسْرَائِيلَ دَهَبَ شَيْوُخُ جَلْعَادَ لِيَأْتُوا بِيَفْتَاخَ مِنْ أَرْضِ طُوبٍ. وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «تَعَالَ وَكُنْ لَنَا قَائِدًا فَحَارَبَ بَنِي عَمُّونَ». فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشَيْوُخِ جَلْعَادَ: «أَمَا أَبْغَضْتُمُونِي أَنْتُمْ وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِمَاذَا أَنْتُمْ إِلَيَّ الْآنَ إِذْ تَضَايِقْتُمْ؟» فَقَالَ شَيْوُخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «لِذَلِكَ قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ إِلَيْكَ لِتَذْهَبَ مَعَنَا وَتُحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ، وَتَكُونَ لَنَا رَأْسًا لِكُلِّ سَكَّانِ جَلْعَادَ». فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشَيْوُخِ جَلْعَادَ: «إِذَا أَرَجَعْتُمُونِي لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ أَمَامِي فَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ رَأْسًا». فَقَالَ شَيْوُخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «الرَّبُّ يَكُونُ سَامِعًا بَيْنَنَا إِنْ كُنَّا لَا نَفْعَلُ هَكَذَا حَسَبَ كَلَامِكَ». فَذَهَبَ يَفْتَاخُ مَعَ شَيْوُخِ جَلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَأْسًا وَقَائِدًا. فَتَكَلَّمَ يَفْتَاخُ بِجَمِيعِ كَلَامِهِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمَصْفَاةِ.

فَأَرْسَلَ يَفْتَاخُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ يَقُولُ: «مَا لِي وَلكَ أَنْتَ أَنْتَيْتَ إِلَيَّ لِلْمُحَارَبَةِ فِي أَرْضِي؟» فَقَالَ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِرُسُلِ يَفْتَاخَ: «لَأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَخَذَ أَرْضِي عِنْدَ صُعودِهِ مِنْ مِصْرَ، مِنْ أَرْتُونَ إِلَى التَّبُوقِ وَإِلَى الأَرْدُنِّ. فَالآنَ رُدَّهَا بِسَلامٍ». وَأَعَادَ أَيْضًا يَفْتَاخُ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَفْتَاخُ: لِمَ يَأْخُذُ إِسْرَائِيلُ أَرْضَ مُوآبَ وَلَا أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ، لِأَنَّهُ عِنْدَ صُعودِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ سَارَ فِي القَفْرِ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ وَأَتَى إِلَى قَادَشٍ. وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ قَائِلًا: دَعْنِي أُعْبِرُ فِي أَرْضِكَ. فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ أَدُومَ. فَأَرْسَلَ أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوآبَ فَلَمْ يَرْضَ. فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي قَادَشٍ. وَسَارَ فِي القَفْرِ وَدَارَ بِأَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوآبَ وَأَتَى مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى أَرْضِ مُوآبَ وَنَزَلَ فِي عِبْرَ أَرْتُونَ، وَلَمْ يَأْتُوا إِلَى نُخْمِ مُوآبَ لِأَنَّ أَرْتُونَ نُخْمُ مُوآبَ. ثُمَّ أَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الأُمُورِيِّينَ، مَلِكِ حَسْبُونَ، وَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: دَعْنِي أُعْبِرُ فِي أَرْضِكَ إِلَى مَكَانِي. وَلَمْ يَأْمَنَ سِيحُونَ لِإِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْْبِرَ فِي نُخْمِهِ، بَلْ جَمَعَ سِيحُونَ كُلَّ شَعْبِهِ وَنَزَلُوا فِي يَاهِصَ وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. فَدَفَعَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ سِيحُونَ وَكُلَّ شَعْبِهِ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبُوهُمْ، وَامْتَلَكَ

إِسْرَائِيلُ كُلَّ أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ سَكَّانَ تِلْكَ الْأَرْضِ. ^{٢٢} فَأَمْتَلَكُوا كُلَّ نُحْمِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَرْتُونَ إِلَى الْيَبُوقِ وَمِنْ الْقَفَرِ إِلَى الْأَرْدُنِّ. ^{٢٣} وَالْآنَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ طَرَدَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. أَفَأَنْتَ تَمْتَلِكُهُ؟ ^{٢٤} أَلَيْسَ مَا يَمْلِكُكَ إِيَّاهُ كَمُوشِ الْهَيْكَلِ تَمْتَلِكُ؟ وَجَمِيعُ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُنَا مِنْ أَمَامِنَا فَإِيَّاهُمْ نَمْتَلِكُ. ^{٢٥} وَالْآنَ فَهَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ بَالِاقِ بْنِ صِفُورَ مَلِكِ مُوَابٍ؟ فَهَلْ خَاصَمَ إِسْرَائِيلَ أَوْ حَارَبَهُمْ مُحَارَبَةً ^{٢٦} حِينَ أَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي حَشْبُونَ وَفَرَاهَا، وَعَرُوعِيرَ وَفَرَاهَا وَكُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى جَانِبِ أَرْتُونَ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ؟ فَلَمَّا دَا لَمْ تَسْتَرِدَّهَا فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ؟ ^{٢٧} قَانَا لَمْ أُخْطِئِ إِلَيْكَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِي. لِيَقْضِ الرَّبُّ الْقَاضِيَ الْيَوْمَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي عَمُونَ». ^{٢٨} فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ لِكَلَامِ يَفْتَاخِ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْهِ.

^{٢٩} فَكَانَ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَاخِ، فَعَبَّرَ جِلْعَادَ وَمَنْسَى وَعَبَّرَ مِصْفَاةَ جِلْعَادَ، وَمِنْ مِصْفَاةِ جِلْعَادَ عَبَرَ إِلَى بَنِي عَمُونَ. ^{٣٠} وَتَدَّرَ يَفْتَاخُ نَذْرًا لِلرَّبِّ قَائِلًا: «إِنْ دَفَعْتَ بَنِي عَمُونَ لِيَدِي، ^{٣١} قَالَخَارِجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِلْقَائِي عِنْدَ رُجُوعِي بِالسَّلَامَةِ مِنْ عِنْدِ بَنِي عَمُونَ يَكُونُ لِلرَّبِّ، وَأَصْعِدُهُ مُحْرِقَةً». ^{٣٢} ثُمَّ عَبَرَ يَفْتَاخُ إِلَى بَنِي عَمُونَ لِمُحَارَبَتِهِمْ. فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِهِ. ^{٣٣} فَضْرَبَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ إِلَى مَجْيَبِكَ إِلَى مِثْيَتِ، عِشْرِينَ مَدِينَةً، وَإِلَى أَيْلِ الْكُرُومِ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جِدًّا. فَذَلَّ بَنُو عَمُونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٣٤} ثُمَّ أَتَى يَفْتَاخُ إِلَى الْمِصْفَاةِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِذَا يَا بِنْتَهُ خَارِجَةً لِلِقَائِهِ بِدُفُوفٍ وَرَقِصٍ. وَهِيَ وَحِيدَةٌ. لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ وَلَا ابْنَةٌ غَيْرَهَا. ^{٣٥} وَكَانَ لَهَا رَأَاهَا أَنَّهُ مَزَقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «أَاهِ يَا بِنْتِي! قَدْ أَحْزَنْتِنِي حُزْنًا وَصِرْتَ بَيْنَ مُكْدَرِيٍّ، لِأَنِّي قَدْ فَتَحْتُ فَمِي إِلَى الرَّبِّ وَلَا يُمْكِنُنِي الرَّجُوعُ». ^{٣٦} فَقَالَتْ لَهُ: «يَا أَبِي، هَلْ فَتَحْتَ فَالِكَ إِلَى الرَّبِّ؟ فَافْعَلْ بِي كَمَا خَرَجَ مِنْ فَيْكَ، يَمَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ انْتَقَمَ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ بَنِي عَمُونَ». ^{٣٧} ثُمَّ قَالَتْ لِأَبِيهَا: «فَلْيُفْعَلْ لِي هَذَا الْأَمْرُ: اثْرُكْنِي شَهْرَيْنِ فَأَذْهَبَ وَأَنْزِلَ عَلَى الْجِبَالِ وَأَبْكِي عَدْرَاوِيَّتِي أَنَا وَصَاحِبَاتِي». ^{٣٨} فَقَالَ: «أَذْهَبِي». وَأُرْسَلَهَا إِلَى شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَبَكَتْ عَدْرَاوِيَّتَهَا عَلَى الْجِبَالِ. ^{٣٩} وَكَانَ عِنْدَ نِهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ أَنَّهُا رَجَعَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَفَعَلَ بِهَا نَذْرَهُ الَّذِي نَذَرَ. وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ رَجُلًا. فَصَارَتْ عَادَةً فِي إِسْرَائِيلَ ^{٤٠} أَنَّ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ يَذْهَبْنَ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ لِيُنْحَنَ عَلَى بِنْتِ يَفْتَاخِ الْجِلْعَادِيِّ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

وَأَجْتَمَعَ رِجَالُ أُفْرَايِمَ وَعَبَرُوا إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ، وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «لِمَاذَا عَبَرْتَ لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ وَلَمْ تَدْعُنَا لِلدَّهَابِ مَعَكَ؟ نُحْرِقُ بَيْتَكَ عَلَيْكَ بِنَارٍ». ^١ فَقَالَ لَهُمْ يَفْتَاخُ: «صَاحِبَ خِصَامٍ شَدِيدٍ كُنْتُ أَنَا وَشَعْبِي مَعَ بَنِي عَمُّونَ، وَنَادَيْتُكُمْ فَلَمْ تُخَلِّصُونِي مِنْ يَدِهِمْ. ^٢ وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّكُمْ لَا تُخَلِّصُونِ، وَضَعْتُ نَفْسِي فِي يَدِي وَعَبَرْتُ إِلَى بَنِي عَمُّونَ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِي. فَلِمَاذَا صَعَدْتُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ هَذَا لِمُحَارَبَتِي؟».

وَجَمَعَ يَفْتَاخُ كُلَّ رِجَالِ جِلْعَادَ وَحَارَبَ أُفْرَايِمَ، فَضْرَبَ رِجَالُ جِلْعَادَ أُفْرَايِمَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «أَنْتُمْ مُنْقَلِبُونَ أُفْرَايِمَ. جِلْعَادُ بَيْنَ أُفْرَايِمَ وَمَنْسَى». ^٣ فَأَخَذَ الْجِلْعَادِيُّونَ مَخَاوِضَ الْأُرْدُنِّ لِأُفْرَايِمَ. وَكَانَ إِذْ قَالَ مُنْقَلِبُونَ أُفْرَايِمَ: «دَعُونِي أَعْبُرُ». كَانَ رِجَالُ جِلْعَادَ يَقُولُونَ لَهُ: «أَنْتَ أُفْرَايِمِيٌّ؟» فَإِنْ قَالَ: «لَا» أَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «قُلْ إِذَا: شَبُّولْتُ» فَيَقُولُ: «سَبُّولْتُ» وَلَمْ يَتَحَفَّظْ لِلْقَظِّ بِحَقِّ. فَكَانُوا يَأْخُذُونَهُ وَيَدْبَحُونَهُ عَلَى مَخَاوِضِ الْأُرْدُنِّ. فَسَقَطَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أُفْرَايِمَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا. ^٤ وَقَضَى يَفْتَاخُ لِإِسْرَائِيلَ سِتِّ سِنِينَ. وَمَاتَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ وَدُفِنَ فِي إِحْدَى مَدُنِ جِلْعَادَ.

^٥ وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ إِبْصَانَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ. ^٦ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ ابْنَةً أُرْسِلُهُنَّ إِلَى الْخَارِجِ، وَأَتَى مِنَ الْخَارِجِ بِنَاتَيْنِ ابْنَةَ لَبْنِيهِ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سِنِينَ. ^٧ وَمَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

^٨ وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ إِيْلُونَ الزَّبُولُونِيِّ. قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عَشَرَ سِنِينَ. ^٩ وَمَاتَ إِيْلُونَ الزَّبُولُونِيُّ وَدُفِنَ فِي أَيْلُونَ، فِي أَرْضِ زَبُولُونَ.

^{١٠} وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ عَبْدُونَ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعُونِيِّ. ^{١١} وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ جَحْشًا. قَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سِنِينَ. ^{١٢} وَمَاتَ عَبْدُونَ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعُونِيِّ وَدُفِنَ فِي فِرْعُونَ، فِي أَرْضِ أُفْرَايِمَ، فِي جَبَلِ الْعَمَالِقَةِ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ

ثُمَّ عَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ صُرْعَةَ مِنْ عَشِيرَةِ الدَّانِيِّينَ اسْمُهُ مَنُوحٌ، وَامْرَأَتُهُ عَاقِرٌ لَمْ تَلِدْ. فَتَرَاءَى مَلَاكُ الرَّبِّ لِلْمَرْأَةِ وَقَالَ لَهَا: «هَذَا أَنْتِ عَاقِرٌ لَمْ تَلِدِي، وَلَكِنَّكِ تَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا. وَالْآنَ فَاحْذَرِي وَلَا تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُسْكَرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا. فَهِيَ إِنْكِ تَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَلَا يَعْلُ مُوسَى رَأْسَهُ، لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيرًا لِلَّهِ مِنَ الْبَطْنِ، وَهُوَ بِيَدًا يُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». فَدَخَلَتِ الْمَرْأَةُ وَكَلَّمَتْ رَجُلَهَا قَائِلَةً: «جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ، وَمَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ مَلَاكِ اللَّهِ، مُرْهِبٌ جِدًّا. وَلَمْ أَسْأَلْهُ: مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَلَا هُوَ أَخْبَرَنِي عَنْ اسْمِهِ. وَقَالَ لِي: هَذَا أَنْتِ تَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا. وَالْآنَ فَلَا تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُسْكَرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا، لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيرًا لِلَّهِ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ».

فَصَلَّى مَنُوحٌ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ يَأْتِيَ أَيْضًا إِلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ، وَيُعَلِّمَنَا: مَاذَا نَعْمَلُ لِلصَّبِيِّ الَّذِي يُولَدُ؟». فَسَمِعَ اللَّهُ لِمَنُوحٍ، فَجَاءَ مَلَاكُ اللَّهِ أَيْضًا إِلَى الْمَرْأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، وَمَنُوحٌ رَجُلُهَا لَيْسَ مَعَهَا. فَاسْرَعَتِ الْمَرْأَةُ وَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا قَدْ تَرَاءَى لِي الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ». فَقَامَ مَنُوحٌ وَسَارَ وَرَاءَ امْرَأَتِهِ وَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ، وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِي تَكَلَّمْتَ مَعِ الْمَرْأَةِ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». فَقَالَ مَنُوحٌ: «عِنْدَ مَجِيءِ كَلَامِكَ، مَاذَا يَكُونُ حُكْمُ الصَّبِيِّ وَمَعَامَلَتُهُ؟» فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِمَنُوحٍ: «مِنْ كُلِّ مَا قُلْتِ لِلْمَرْأَةِ فَاتَّحَقَّقِي. مِنْ كُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ جَفْتَةِ الْخَمْرِ لَا تَأْكُلِي، وَخَمْرًا وَمُسْكَرًا لَا تَشْرَبِي، وَكُلِّ نَجِسٍ لَا تَأْكُلِي. لِتَحْذَرِي مِنْ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُهَا». فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَاكِ الرَّبِّ: «دَعْنَا نُعَوِّقُكَ وَنَعْمَلُ لَكَ جَدِي مِعْرَى». فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِمَنُوحٍ: «وَلَوْ عَوَّقْتَنِي لَا أَكُلُ مِنْ خُبْزِكَ، وَإِنْ عَمِلْتَ مُحْرِقَةً فَلِلرَّبِّ أَصْعَدُهَا». لِأَنَّ مَنُوحَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ. فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَاكِ الرَّبِّ: «مَا اسْمُكَ حَتَّى إِذَا جَاءَ كَلَامُكَ نُكْرِمُكَ؟» فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَن اسْمِي وَهُوَ عَجِيبٌ؟». فَأَخَذَ مَنُوحٌ جَدِي الْمِعْرَى وَالتَّقْدِيمَةَ وَأَصْعَدَهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ لِلرَّبِّ. فَعَمِلَ عَمَلًا عَجِيبًا وَمَنُوحٌ وَامْرَأَتُهُ يَنْظُرَانِ. فَكَانَ عِنْدَ صُعُودِ اللَّهَيْبِ عَنِ الْمَدْبَحِ نَحْوَ السَّمَاءِ، أَنَّ مَلَاكُ الرَّبِّ صَعِدَ فِي لَهَيْبِ الْمَدْبَحِ، وَمَنُوحٌ وَامْرَأَتُهُ يَنْظُرَانِ. فَسَقَطَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا إِلَى الْأَرْضِ. وَلَمْ يَعُدْ مَلَاكُ الرَّبِّ يَتَرَاءَى لِمَنُوحَ وَامْرَأَتِهِ. حِينَئِذٍ

عَرَفَ مَنُوحٌ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ. ^{٢٢} فَقَالَ مَنُوحٌ لَامْرَأَتِهِ: «نَمُوتُ مَوْتًا لِأَنَّنا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ»
^{٢٣} فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: «لَوْ أَرَادَ الرَّبُّ أَنْ يُمَيِّتَنَا، لَمَا أَخَذَ مِنْ يَدِنَا مُحْرَقَةً وَتَقْدِيمَةً، وَلَمَا أَرَانَا
 كُلَّ هَذِهِ، وَلَمَا كَانَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَسْمَعْنَا مِثْلَ هَذِهِ». ^{٢٤} فَوَلَدَتِ الْمَرَأَةُ ابْنًا وَدَعَتِ
 اسْمَهُ شَمْشُونَ. فَكَبِرَ الصَّبِيُّ وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. ^{٢٥} وَابْتَدَأَ رُوحُ الرَّبِّ يُحَرِّكُهُ فِي مَحَلَّةِ دَانَ
 بَيْنَ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ.

الأصاحح الرابع عشر

١ وَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى تِمْنَةَ، وَرَأَى امْرَأَةً فِي تِمْنَةَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢ أَفْصَعَدَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَقَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ امْرَأَةً فِي تِمْنَةَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَالآن خُذَاهَا لِي امْرَأَةً». ٣ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: «أَلَيْسَ فِي بَنَاتِ إِخْوَتِكَ وَفِي كُلِّ شَعْبِي امْرَأَةٌ حَتَّى أَتُكَّ ذَاهِبٌ لِنَأْخُذَ امْرَأَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْعُفْفِ؟» فَقَالَ شَمْشُونُ لِأَبِيهِ: «إِيَّاهَا خُذْ لِي لِأَنَّهَا حَسُنَتْ فِي عَيْنِي». ٤ وَلَمْ يَعْلَمْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ كَانَ يَطْلُبُ عَلَةً عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَسَلِّطِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٥ فَنَزَلَ شَمْشُونُ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ إِلَى تِمْنَةَ، وَأَتَوْا إِلَى كَرُومِ تِمْنَةَ. وَإِذَا بِشَيْلِ أُسْدٍ يُزْمَجِرُ لِلِقَائِهِ. ٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَشَقَّه كَشَقِّ الْجَدْيِ، وَلَيْسَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ. وَلَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ بِمَا فَعَلَ. ٧ فَنَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرْأَةَ فَحَسُنَتْ فِي عَيْنِي شَمْشُونُ. ٨ وَلَمَّا رَجَعَ بَعْدَ أَيَّامٍ لِكِي يَأْخُذَهَا، مَالَ لِكِي يَرَى رَمَّةَ الْأُسْدِ، وَإِذَا دَبْرٌ مِنَ النَّحْلِ فِي جَوْفِ الْأُسْدِ مَعَ عَسَلٍ. ٩ فَاسْتَتَرَ مِنْهُ عَلَى كَفَيْهِ، وَكَانَ يَمْشِي وَيَأْكُلُ، وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَعْطَاهُمَا فَاكَلَا، وَلَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ مِنْ جَوْفِ الْأُسْدِ اسْتَتَرَ الْعَسَلَ.

١٠ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى الْمَرْأَةِ، فَعَمِلَ هُنَاكَ شَمْشُونُ وَلِيْمَةً، لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ الْفَتِيَانُ. ١١ أَفَلَمَّا رَأَوْهُ أَحْضَرُوا ثَلَاثِينَ مِنَ الْأَصْحَابِ، فَكَانُوا مَعَهُ. ١٢ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «لَأَحْجِيَّتُكُمْ أَحْيِيَّةً، فَإِذَا حَلَلْتُمُوهَا لِي فِي سَبْعَةِ أَيَّامِ الْوَلِيْمَةِ وَأَصْبَبْتُمُوهَا، أُعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ قَمِيصًا وَثَلَاثِينَ حَلَّةً نِيَابٍ. ١٣ وَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَحْلُوهَا لِي، تُعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ قَمِيصًا وَثَلَاثِينَ حَلَّةً نِيَابٍ». فَقَالُوا لَهُ: «حَاجِ أَحْجِيَّتَكَ فَنَسْمَعَهَا». ١٤ فَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ الْأَكْلِ خَرَجَ أَكْلٌ، وَمِنْ الْجَافِي خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ». فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَحْلُوهَا الْأَحْيِيَّةَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ١٥ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّهُمْ قَالُوا لِامْرَأَةِ شَمْشُونُ: «تَمَلِّقِي رَجُلَكَ لِكِي يُظْهِرَ لَنَا الْأَحْيِيَّةَ، لِنَلَّا نُحْرَقَكَ وَنَبْنِيَّ أَبِيكَ بِنَارٍ. أَلَيْسَلِيُونَا دَعَوْتُمُونَا أَمْ لَا؟» ١٦ فَبَكَتِ امْرَأَةُ شَمْشُونُ لَدَيْهِ وَقَالَتْ: «إِنَّمَا كَرِهْتَنِي وَلَا نُحْبِبِي. قَدْ حَاجَيْتَ بَنِي شَعْبِي أَحْيِيَّةً وَإِيَّايَ لَمْ تُخْبِرْ». فَقَالَ لَهَا: «هُودَا أَبِي وَأُمِّي لَمْ أَخْبِرْهُمَا، فَهَلْ إِيَّاكَ أَخْبِرُ؟». ١٧ فَبَكَتِ لَدَيْهِ السَّبْعَةَ الْأَيَّامَ الَّتِي فِيهَا كَانَتْ لَهُمْ الْوَلِيْمَةُ. وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّهُ أَخْبَرَهَا لِأَنَّهَا ضَاقَتْهُ، فَاطَّهَرَتْ الْأَحْيِيَّةَ لِبَنِي شَعْبِهَا. ١٨ فَقَالَ لَهُ رَجَالُ الْمَدِينَةِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ: «أَيُّ شَيْءٍ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَمَا أَجْفَى مِنَ الْأُسْدِ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَوْ لَمْ تَحْرُبُوا عَلَيَّ عَجَلْتِي، لَمَا وَجَدْتُمْ أَحْجِيَّتِي». ١٩ وَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فَنَزَلَ إِلَى أَشْقَلُونَ وَقَتَلَ

مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَأَخَذَ سَلْبَهُمْ وَأَعْطَى الْحُلَّ لِمُطَهَّرِي الْأُحْيِيَّةِ. وَحَمِيَ غَضْبُهُ وَصَعَدَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٢٠ فَصَارَتْ امْرَأَةٌ شَمْسُونِ لِصَاحِبِهِ الَّذِي كَانَ يُصَاحِبُهُ.

الأصاحُ الخَامِسُ عَشَرَ

وَكَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ فِي أَيَّامِ حَصَادِ الْحِنْطَةِ، أَنَّ شَمْشُونَ افْتَقَدَ امْرَأَتَهُ بِجَدِي مِعْزَى. ^٢ وَقَالَ: «أَدْخُلْ إِلَى امْرَأَتِي إِلَى حُجْرَتِهَا». وَلَكِنَّ أَبَاهَا لَمْ يَدَعُهُ أَنْ يَدْخُلَ. وَقَالَ أَبُوهَا: «إِنِّي قُلْتُ إِنَّكَ قَدْ كَرِهْتَهَا فَأَعْطَيْتَهَا لِصَاحِبِكَ. أَلَيْسَتْ أُخْتُهَا الصَّغِيرَةُ أَحْسَنَ مِنْهَا؟ فَلَيْتَ لَكَ عَوْضًا عَنْهَا». ^٣ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونَ: «إِنِّي بَرِيءٌ الْآنَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِذَا عَمِلْتُ بِهِمْ شَرًّا». وَذَهَبَ شَمْشُونَ وَأَمْسَكَ ثَلَاثَ مِئَةِ ابْنِ أَوَى، وَأَخَذَ مَشَاعِلَ وَجَعَلَ ذَنْبًا إِلَى ذَنْبٍ، وَوَضَعَ مَشْعَلًا بَيْنَ كُلِّ ذَنْبَيْنِ فِي الْوَسْطِ، ثُمَّ أَضْرَمَ الْمَشَاعِلَ نَارًا وَأَطْلَقَهَا بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَأَحْرَقَ الْأَكْدَاسَ وَالزَّرْعَ وَكُرُومَ الزَّيْتُونِ. ^٤ فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» فَقَالُوا: «شَمْشُونَ صِهْرُ التَّمْنِيِّ، لِأَنَّهُ أَخَذَ امْرَأَتَهُ وَأَعْطَاهَا لِصَاحِبِهِ». فَصَعِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَأَحْرَقُوا وَأَبَاهَا بِالنَّارِ. ^٥ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونَ: «وَلَوْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَإِنِّي أَنْتَقِمُ مِنْكُمْ، وَبَعْدَ أَكْفٍ». ^٦ وَضَرَبَهُمْ سَاقًا عَلَى فَخِذٍ ضَرْبًا عَظِيمًا. ثُمَّ نَزَلَ وَأَقَامَ فِي شَقِّ صَخْرَةٍ عَيْطَمَ.

^٧ وَصَعِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَنَزَلُوا فِي يَهُودَا وَتَفَرَّقُوا فِي لَحِي. ^٨ فَقَالَ رَجَالٌ يَهُودَا: «لِمَ آدَا صَعِدْتُمْ عَلَيْنَا؟» فَقَالُوا: «صَعِدْنَا لِكِي نُوثِقَ شَمْشُونَ لِنَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِنَا». ^٩ فَانْزَلَ ثَلَاثَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا إِلَى شَقِّ صَخْرَةٍ عَيْطَمَ، وَقَالُوا لِشَمْشُونَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُتَسَلِّطُونَ عَلَيْنَا؟ فَمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي هَكَذَا فَعَلْتُ بِهِمْ». ^{١٠} فَقَالُوا لَهُ: «نَزَلْنَا لِكِي نُوثِقَكَ وَنُسَلِّمَكَ إِلَى يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونَ: «أَحْلِفُوا لِي أَنَّكُمْ أَنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ عَلَيَّ». ^{١١} فَكَلَّمُوهُ قَائِلِينَ: «كَلَّا. وَلكِنَّا نُوثِقُكَ وَنُسَلِّمُكَ إِلَى يَدِهِمْ، وَقِتْلًا لَا نَفْعَلُكَ». فَأَوْثَقُوهُ بِحَبْلَيْنِ جَدِيدَيْنِ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الصَّخْرَةِ. ^{١٢} وَلَمَّا جَاءَ إِلَى لَحِي، صَاحَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَائِهِ. فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَكَانَ الْحَبْلَانِ اللَّذَانِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ كَكَتَّانِ أَحْرَقَ بِالنَّارِ، فَانْحَلَّ الْوِثَاقُ عَنْ يَدَيْهِ. ^{١٣} وَوَجَدَ لَحِي حِمَارَ طَرِيًّا، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ وَضَرَبَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ^{١٤} فَقَالَ شَمْشُونَ: «يَلْحِي حِمَارِ كُومَةٍ كُومَتَيْنِ. يَلْحِي حِمَارِ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ». ^{١٥} وَلَمَّا فَرَعَ مِنَ الْكَلَامِ رَمَى اللَّحِي مِنْ يَدِهِ، وَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «رَمَتِ لَحِي».

^{١٦} ثُمَّ عَطِشَ جِدًّا فَدَعَا الرَّبَّ وَقَالَ: «إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِيَدِ عَبْدِكَ هَذَا الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ، وَالْآنَ أَمُوتُ مِنَ الْعَطْشِ وَأَسْفُطُ بِيَدِ الْعُلْفِ». ^{١٧} فَشَقَّ اللَّهُ الْكِفَّةَ الَّتِي فِي لَحِي، فَخَرَجَ مِنْهَا

مَاءً، فَشَرِبَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ فَانْتَعَشَ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَهُ «عَيْنَ هَقُورِي» الَّتِي فِي لَحْيِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً.

الأصحاخ السادس عشر

ثُمَّ ذَهَبَ شَمَشُونُ إِلَى غَزَّةَ، وَرَأَى هُنَاكَ امْرَأَةً زَانِيَةً فَدَخَلَ إِلَيْهَا. فَقِيلَ لِلْغَزَيِّينَ: «قَدْ أَتَى شَمَشُونُ إِلَى هُنَا». فَأَحَاطُوا بِهِ وَكَمُوا لَهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. فَهَدَّأُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ قَائِلِينَ: «عِنْدَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ نَقُلُّهُ». فَأَضْطَجَعَ شَمَشُونُ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَامَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ وَأَخَذَ مِصْرَاعِي بَابِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْعَارِضَةِ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتْفَيْهِ وَصَعَدَ بِهَا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ حَبْرُونَ.

وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَحَبَّ امْرَأَةً فِي وَادِي سُورِقَ اسْمُهَا دَلِيلَةُ. فَصَعَدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «تَمَلِّقِيهِ وَأَنْظِرِي بِمَاذَا فُوتَهُ الْعَظِيمَةَ، وَبِمَاذَا نَتَمَكَّنُ مِنْهُ لَكِي نُوثِقَهُ لِإِذْلَالِهِ، فَنُعْطِيكَ كُلُّ وَاحِدٍ أَلْفًا وَمِئَةَ شَاقِلٍ فِضَّةً». فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمَشُونَ: «أَخْبِرْنِي بِمَاذَا فُوتَكَ الْعَظِيمَةَ؟ وَبِمَاذَا تُوثِقُ لِإِذْلَالِكَ؟» فَقَالَ لَهَا شَمَشُونُ: «إِذَا أُوتِقُونِي بِسَبْعَةِ أوتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ، أضعُفُ وَأصيرُ كوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ». فَأصْعَدَ لَهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أوتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ، فَأُوثِقَتْ بِهَا، وَالْكَمِينُ لَابِثٌ عِنْدَهَا فِي الْحُجْرَةِ. فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمَشُونُ». فَقَطَعَ الْأوتَارَ كَمَا يُقَطَعُ فَيْتِلُ الْمَشَاقِقِ إِذَا سَمَّ النَّارَ، وَلَمْ تُعْلَمْ فُوتُهُ. فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمَشُونَ: «هَذَا قَدْ خَنَلْتَنِي وَكَلَمْتَنِي بِالْكَذِبِ، فَأَخْبِرْنِي الْآنَ بِمَاذَا تُوثِقُ؟». فَقَالَ لَهَا: «إِذَا أُوتِقُونِي بِحِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَلْ، أضعُفُ وَأصيرُ كوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ». فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ حِبَالًا جَدِيدَةً وَأُوثِقَتْ بِهَا، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمَشُونُ، وَالْكَمِينُ لَابِثٌ فِي الْحُجْرَةِ». فَقَطَعَهَا عَنْ زِرَاعِيهِ كَخَيْطٍ. فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمَشُونَ: «حَتَّى الْآنَ خَنَلْتَنِي وَكَلَمْتَنِي بِالْكَذِبِ، فَأَخْبِرْنِي بِمَاذَا تُوثِقُ؟». فَقَالَ لَهَا: «إِذَا ضَفَرْتِ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِي مَعَ السِّدَى»^٤ فَمَكَّنْتَهَا بِالوَتْدِ. وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمَشُونُ». فَأَنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَلَعَ وَتَدَّ النَّسِيجَ وَالسِّدَى. فَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ تَقُولُ أَحِبُّكَ، وَقَلْبُكَ لَيْسَ مَعِي؟ هُوَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَدْ خَنَلْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي بِمَاذَا فُوتَكَ الْعَظِيمَةَ». ^٥ وَلَمَّا كَانَتْ تُضَايِفُهُ بِكَلَامِهَا كُلَّ يَوْمٍ وَأَلَحَّتْ عَلَيْهِ، ضَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْمَوْتِ،^٦ فَكَشَفَ لَهَا كُلَّ قَلْبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «لَمْ يَعْلُ مُوسَى رَأْسِي لِأَنِّي نَذِيرُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، فَإِنْ حُلِقَتْ نُفَارِقُنِي فُوتِي وَأضعُفُ وَأصيرُ كَأَحَدِ النَّاسِ». ^٧ وَلَمَّا رَأَتْ دَلِيلَةُ أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا يَقُولُهُ، أُرْسَلَتْ فَدَعَتْ أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالَتْ: «أصْعَدُوا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَإِنَّهُ قَدْ كَشَفَ لِي كُلَّ قَلْبِهِ». فَصَعَدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأصْعَدُوا الْفِضَّةَ بِيَدِهِمْ. ^٨ وَأَنَا مَنَّهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَدَعَتْ رَجُلًا وَحَلَقَتْ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِهِ، وَابْتَدَأَتْ بِإِذْلَالِهِ، وَقَارَقَتْهُ فُوتُهُ.

٢٠ وَقَالَتْ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». فَأَنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «أَخْرُجْ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ وَأَنْتَقِضْ». وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ. ٢١ فَأَخَذَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ، وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غَزَّةٍ وَأَوْتَقَفُوهُ بِسَلْسِلٍ نُحَاسٍ. وَكَانَ يَطْحَنُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. ٢٢ وَابْتَدَأَ شَعْرُ رَأْسِهِ يَنْبُتُ بَعْدَ أَنْ حُلِقَ.

٢٣ وَأَمَّا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَاجْتَمَعُوا لِيَذْبَحُوا ذَبِيحَةَ عَظِيمَةٍ لِدَاجُونَ الْهَهْمِ وَيَفْرَحُوا، وَقَالُوا: «قَدْ دَفَعَ إِلَيْنَا لِيَدِينَا شَمْشُونُ عَدُونَنَا». ٢٤ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ مَجَدُّوا الْهَهْمِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «قَدْ دَفَعَ إِلَيْنَا لِيَدِينَا عَدُونَنَا الَّذِي خَرَّبَ أَرْضَنَا وَكَثَّرَ قَتْلَانَا». ٢٥ وَكَانَ لَمَّا طَابَتِ قُلُوبُهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا: «ادْعُوا شَمْشُونَ لِيَلْعَبَ لَنَا». فَدَعَا شَمْشُونُ مِنْ بَيْتِ السِّجْنِ، فَلَعِبَ أَمَامَهُمْ. وَأَوْقَفُوهُ بَيْنَ الْأَعْمِدَةِ. ٢٦ فَقَالَ شَمْشُونُ لِلْعُلَامِ الْمَاسِكِ بِيَدِهِ: «دَعْنِي أَلْمِسَ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي الْبَيْتُ قَائِمٌ عَلَيْهَا لِأَسْتَبِدَّ عَلَيْهَا». ٢٧ وَكَانَ الْبَيْتُ مَمْلُوءًا رِجَالًا وَنِسَاءً، وَكَانَ هُنَاكَ جَمِيعُ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَعَلَى السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ يَنْظُرُونَ لِعِبِّ شَمْشُونِ. ٢٨ فَدَعَا شَمْشُونُ الرَّبَّ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي الرَّبَّ، اذْكُرْنِي وَشَدِّدْنِي يَا اللَّهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ، فَأَنْتَقِمَ نَقْمَةً وَاحِدَةً عَنْ عَيْنَيَّْ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ٢٩ وَقَبِضَ شَمْشُونُ عَلَى الْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانِ الْبَيْتُ قَائِمًا عَلَيْهِمَا، وَاسْتَبَدَّ عَلَيْهِمَا الْوَاحِدِ بِيَمِينِهِ وَالْآخَرَ بِيَسَارِهِ. ٣٠ وَقَالَ شَمْشُونُ: «لَيْتَمَتْ نَفْسِي مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». وَأَنْحَنَى يَفْوَةً فَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَى الْأَقْطَابِ وَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِيهِ، فَكَانَ الْمَوْتَى الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي مَوْتِهِ، أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي حَيَاتِهِ. ٣١ فَنَزَلَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ بَيْتِ أَبِيهِ وَحَمَلُوهُ وَصَعَدُوا بِهِ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَسْتَأُولَ، فِي قَبْرِ مَنُوحَ أَبِيهِ. وَهُوَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أُفْرَايِمَ اسْمُهُ مِيخَا. ^٢ فَقَالَ لِأُمِّهِ: «إِنَّ الأَلْفَ وَالْمِئَةَ شَاقِلَ الفِضَّةِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْكَ، وَأَنْتِ لَعَنْتِ وَقُلْتِ أَيْضًا فِي أُذُنِي. هُوَذَا الفِضَّةُ مَعِي. أَنَا أَخَذْتُهَا». فَقَالَتْ أُمُّهُ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ مِنَ الرَّبِّ يَا ابْنِي». ^٣ فَرَدَّ الأَلْفَ وَالْمِئَةَ شَاقِلَ الفِضَّةِ لِأُمِّهِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «تَقْدِيسًا قَدَّسْتُ الفِضَّةَ لِلرَّبِّ مِنْ يَدِي لِابْنِي لِعَمَلِ تِمْتَالِ مَنُحُوتٍ وَتِمْتَالِ مَسْبُوكٍ. فَالآنَ أَرُدُّهَا لَكَ». ^٤ فَرَدَّ الفِضَّةَ لِأُمِّهِ، فَأَخَذَتْ أُمُّهُ مِنْتِي شَاقِلَ فِضَّةٍ وَأَعْطَتْهَا لِلصَّائِغِ فَعَمَلَهَا تِمْتَالًا مَنُحُوتًا وَتِمْتَالًا مَسْبُوكًا. وَكَانَا فِي بَيْتِ مِيخَا. وَكَانَ لِلرَّجُلِ مِيخَا بَيْتٌ لِلإِلَهَةِ، فَعَمِلَ أُفُودًا وَتِرَافِيمَ وَمَلَأَ يَدَ وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ فَصَارَ لَهُ كَاهِنًا. ^٥ وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ.

وَكَانَ غُلامٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ يَهُودَا مِنْ عَشِيرَةِ يَهُودَا، وَهُوَ لَأَوِيٌّ مُتَّغَرِّبٌ هُنَاكَ. ^٦ فَذَهَبَ الرَّجُلُ مِنَ المَدِينَةِ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ يَهُودَا لِكِي يَتَّغَرَّبَ حَيْثُمَا اتَّفَقَ. فَاتَى إِلَى جَبَلِ أُفْرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَهُوَ أَخَذُ فِي طَرِيقِهِ. ^٧ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَنَا لَأَوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ يَهُودَا، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِكِي أَنْتَغَرَّبَ حَيْثُمَا اتَّفَقَ». ^٨ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَقِمْ عِنْدِي وَكُنْ لِي أَبًا وَكَاهِنًا، وَأَنَا أُعْطِيكَ عَشْرَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ فِي السَّنَةِ، وَحَلَّةَ ثِيَابٍ، وَفُوتَكَ». فَذَهَبَ مَعَهُ اللَّأَوِيُّ. ^٩ فَرَضِيَ اللَّأَوِيُّ بِالإِقَامَةِ مَعَ الرَّجُلِ، وَكَانَ الغُلامُ لَهُ كَأَحَدِ بَنِيهِ. ^{١٠} فَمَلَأَ مِيخَا يَدَ اللَّأَوِيِّ، وَكَانَ الغُلامُ لَهُ كَاهِنًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ مِيخَا. ^{١١} فَقَالَ مِيخَا: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يَحْسِنُ إِلَيَّ، لِأَنَّهُ صَارَ لِي اللَّأَوِيُّ كَاهِنًا».

الأصاحح الثامن عشر

١ وفي تلك الأيام لم يكن ملك في إسرائيل، وفي تلك الأيام كان سبط الدانيين يطلب له ملكًا للسكنى لأنه إلى ذلك اليوم لم يقع له نصيب في وسط أسباط إسرائيل. فأرسل بنو دان من عشيرتهم خمسة رجال منهم، رجالاً بني بأس من صرعة ومن أشتاول لتجسس الأرض وفحصها. وقالوا لهم: «أذهبوا افحصوا الأرض». فجاءوا إلى جبل أفرام إلى بيت ميخا وبأثوا هناك. ^٢ وبينما هم عند بيت ميخا عرفوا صوت الغلام اللاوي، فمألوا إلى هناك وقالوا له: «من جاء بك إلى هنا؟ وماذا أنت عامل في هذا المكان؟ وما لك هنا؟» فقال لهم: «كذا وكذا عمل لي ميخا، وقد استأجرني فصرت له كاهنًا». فقالوا له: «اسأل إذن من الله لنعلم: هل يتجح طريقنا الذي نحن سائرُونَ فيه؟» فقال لهم الكاهن: «أذهبوا بسلام. أمام الرب طريقكم الذي تسيرون فيه».

٣ فذهب الخمسة الرجال وجاءوا إلى لايش. ورأوا الشعب الذين فيها ساكنين يطمأنينة كعادة الصيّدونيين مستريحين مطمئنين، وليس في الأرض مؤذٍ يأمر وارث رياسة. وهم بعيدون عن الصيّدونيين وليس لهم أمرٌ مع إنسان. ^٤ وجاءوا إلى إخوانهم إلى صرعة وأشتاول. فقال لهم إخوانهم: «ما أنتم؟» فقالوا: «قوموا نصعد إليهم، لأننا رأينا الأرض وهوذا هي جيدة جدًا وأنتم ساكنون. لا تتكاسلوا عن الذهاب لتدخلوا وتملكوا الأرض. ^٥ عند مجيئكم تأتون إلى شعب مطمئن، والأرض واسعة الطرفين. إن الله قد دفعها ليدكم. مكان ليس فيه عوزٌ لشيءٍ مما في الأرض».

٦ فارتحل من هناك من عشيرة الدانيين من صرعة ومن أشتاول ست مئة رجل متسلحين بعدة الحرب. ^٧ وصعدوا وحلوا في قرية يعاريم في يهوذا. لذلك دعوا ذلك المكان «محلة دان» إلى هذا اليوم. هوذا هي وراء قرية يعاريم. ^٨ وعبروا من هناك إلى جبل أفرام وجاءوا إلى بيت ميخا. ^٩ فأجاب الخمسة الرجال الذين ذهبوا لتجسس أرض لايش وقالوا لإخوانهم: «أتعلمون أن في هذه البيوت أفودًا وترافيم وتمثالًا منحوتًا وتمثالًا مسبوگا. فالآن اعلموا ما تفعلون». ^{١٠} فمألوا إلى هناك وجاءوا إلى بيت الغلام اللاوي، بيت ميخا، وسلموا عليه. ^{١١} والسّت مئة الرجل المتسلحون بعدتهم للحرب واقفون عند مدخل الباب، هؤلاء من بني دان. ^{١٢} فصعد الخمسة الرجال الذين ذهبوا لتجسس الأرض ودخلوا إلى هناك، وأخذوا التمثال المنحوت والأفود والترافيم والتمثال المسبوک، والكاهن واقف عند مدخل الباب مع السّت مئة الرجل المتسلحين بعدة

الْحَرْبِ. ^{١٨} وَهُوَ لَأَدْخَلُوا بَيْتَ مِيخَا وَأَخَذُوا التَّمثالَ الْمَنحُوتَ وَالْأفُودَ وَالنِّرَافِيمَ وَالنَّمثالَ الْمَسْبُوكَ. فَقَالَ لَهُمُ الْكَاهِنُ: «مَاذَا تَعْمَلُونَ؟» ^{١٩} فَقَالُوا لَهُ: «اخْرَسْ! ضَعْ يَدَكَ عَلَى فَمِكَ وَادْهَبْ مَعَنَا وَكُنْ لَنَا أَبًا وَكَاهِنًا. أَهْوَى خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، أَمْ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِسَيْطٍ وَلِعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟» ^{٢٠} فَطَابَ قَلْبُ الْكَاهِنِ، وَأَخَذَ الْأفُودَ وَالنِّرَافِيمَ وَالنَّمثالَ الْمَنحُوتَ وَدَخَلَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ. ^{٢١} ثُمَّ انصَرَفُوا وَدَهَبُوا وَوَضَعُوا الْأَطْفالَ وَالْمَاشِيَةَ وَالنَّقْلَ فُدَّامَهُمْ. ^{٢٢} وَلَمَّا ابْتَعَدُوا عَنْ بَيْتِ مِيخَا اجْتَمَعَ الرَّجَالُ الَّذِينَ فِي الْبُيُوتِ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ مِيخَا وَأَدْرَكُوا بَنِي دَانَ، ^{٢٣} وَصَاحُوا إِلَى بَنِي دَانَ فَالْتَقَتُوا، وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ صَرَخْتَ؟» ^{٢٤} فَقَالَ: «الْهَيْتِي الَّتِي عَمِلْتُ قَدْ أَخَذْتُمُوهَا مَعَ الْكَاهِنِ وَدَهَبْتُمْ، فَمَاذَا لِي بَعْدُ؟ وَمَا هَذَا تَقُولُونَ لِي: مَا لَكَ؟» ^{٢٥} فَقَالَ لَهُ بَنُو دَانَ: «لَا نَسْمَعُ صَوْتَكَ بَيْنَنَا لِنَلَّا يَبْعَ بِكُمْ رَجَالٌ أَنْفُسَهُمْ مَرَّةً، فَتَنْزِعَ نَفْسَكَ وَأَنْفُسَ بَيْتِكَ». ^{٢٦} وَسَارَ بَنُو دَانَ فِي طَرِيقِهِمْ. وَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنْهُ انصَرَفَ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.

^{٢٧} وَأَمَّا هُمْ فَأَخَذُوا مَا صَنَعَ مِيخَا، وَالْكَاهِنَ الَّذِي كَانَ لَهُ، وَجَاءُوا إِلَى لَإِيشَ إِلَى شَعْبِ مُسْتَرِيحٍ مُطْمَئِنٍّ، وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السِّيفِ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ^{٢٨} وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُنْقِذُ لَأَنَّهَا بَعِيدَةٌ عَنْ صَيْدُونَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَمْرٌ مَعَ إِنْسَانٍ، وَهِيَ فِي الْوَادِي الَّذِي لِبَيْتِ رَحُوبَ. فَبَنَوْا الْمَدِينَةَ وَسَكَنُوا بِهَا. ^{٢٩} وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ «دَانَ» بِاسْمِ دَانَ أَبِيهِمُ الَّذِي وُلِدَ لِإِسْرَائِيلَ. وَلَكِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ أَوْلَى «لَإِيشَ». ^{٣٠} وَأَقَامَ بَنُو دَانَ لِأَنْفُسِهِمُ التَّمثالَ الْمَنحُوتَ. وَكَانَ يَهُونَاتَانُ ابْنُ جَرَشُومَ بْنِ مَنَسَّى هُوَ وَبَنُوهُ كَهَنَةً لِسَيْطِ الدَّانِيَّيْنَ إِلَى يَوْمِ سَبْيِ الْأَرْضِ. ^{٣١} وَوَضَعُوا لِأَنْفُسِهِمُ تِمثالَ مِيخَا الْمَنحُوتِ الَّذِي عَمِلَهُ، كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شَيْلُوهَ.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ عَشَرَ

وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حِينَ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ رَجُلٌ لَأَوِيٍّ مُتَّغَرِّبًا فِي عَقَابِ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَاتَّخَذَ لَهُ امْرَأَةً سَرِيَّةً مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا. أَفْرَزَتْ عَلَيْهِ سَرِيَّةً وَدَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا، وَكَانَتْ هُنَاكَ أَيَّامًا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ^٣فَقَامَ رَجُلُهَا وَسَارَ وَرَاءَهَا لِيَطِيبَ قَلْبَهَا وَيَرُدَّهَا، وَمَعَهُ غَلَامَةٌ وَحِمَارَانِ. فَأَدْخَلْتُهُ بَيْتَ أَبِيهَا. فَلَمَّا رَأَى أَبُو الْفَتَاةِ فَرَحَ بِلِقَائِهِ. ^٤وَأَمْسَكَهُ حَمُوهُ أَبُو الْفَتَاةِ، فَمَكَثَ مَعَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَبَاتُوا هُنَاكَ. وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَتَهُمْ بَكْرًا صَبَاحًا وَقَامَ لِلذَّهَابِ. فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ لِصِهرِهِ: «أَسْنِدْ قَلْبَكَ بِكِسْرَةِ خُبْزٍ، وَبَعُدْ تَذَهَبُونَ». ^٥فَجَلَسَا وَأَكَلَا كِلَاهُمَا مَعًا وَشَرَبَا. وَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ لِلرَّجُلِ: «ارْتَضِ وَبَيْتَ، وَلِيَطِيبَ قَلْبُكَ». ^٦وَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ، أَلْحَ عَلَيْهِ حَمُوهُ فَعَادَ وَبَاتَ هُنَاكَ. ثُمَّ بَكَرَ فِي الْعَدِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِلذَّهَابِ. فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ: «أَسْنِدْ قَلْبَكَ، وَتَوَانُوا حَتَّى يَمِيلَ النَّهَارُ». وَأَكَلَا كِلَاهُمَا. ^٧ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ هُوَ وَسَرِيَّةٌ وَغَلَامَةٌ، فَقَالَ لَهُ حَمُوهُ أَبُو الْفَتَاةِ: «إِنَّ النَّهَارَ قَدْ مَالَ إِلَى الْعُرُوبِ. بَيِّنُوا الْآنَ هُوَذَا آخِرُ النَّهَارِ. بَيْتَ هُنَا وَلِيَطِيبَ قَلْبُكَ، وَغَدًا تُبَكِّرُونَ فِي طَرِيقِكُمْ وَتَذَهَبُ إِلَى خِيْمَتِكَ». ^٨فَلَمْ يُرِدِ الرَّجُلُ أَنْ يَبِيَّتَ، بَلْ قَامَ وَدَهَبَ وَجَاءَ إِلَى مُقَابِلِ بِيُوسَ، هِيَ أورشليمُ، وَمَعَهُ حِمَارَانِ مَشْدُودَانِ وَسَرِيَّةٌ مَعَهُ.

^٩وَفِيمَا هُمْ عِنْدَ بِيُوسَ وَالنَّهَارُ قَدْ انْحَدَرَ جَدًّا، قَالَ الْغَلَامُ لِسَيِّدِهِ: «تَعَالَ نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةِ الْبِيُوسِيِّينَ هَذِهِ وَنَبِيْتُ فِيهَا». ^{١٠}فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَا نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةٍ غَرِيبَةٍ حَيْثُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَا نَعْبُرُ إِلَى جِبْعَةَ». ^{١١}وَقَالَ لِغَلَامِهِ: «تَعَالَ نَتَقَدَّمُ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِنِ وَنَبِيْتُ فِي جِبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ». ^{١٢}فَعَبَّرُوا وَدَهَبُوا. وَغَابَتْ لَهُمُ الشَّمْسُ عِنْدَ جِبْعَةَ الَّتِي لِبَنِيَامِينَ. ^{١٣}فَمَالُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يَدْخُلُوا وَيَبِيَّتُوا فِي جِبْعَةَ. فَدَخَلَ وَجَلَسَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَضْمُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ لِلْمَبِيَّتِ. ^{١٤}وَإِذَا بِرَجُلٍ شَيْخٍ جَاءَ مِنْ شُغْلِهِ مِنَ الْحَقْلِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَالرَّجُلُ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَهُوَ غَرِيبٌ فِي جِبْعَةَ، وَرَجُلٌ الْمَكَانِ بَنِيَامِينِيٌّ. ^{١٥}فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمُسَافِرَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ الرَّجُلُ الشَّيْخُ: «إِلَى أَيْنَ تَذَهَبُ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» ^{١٦}فَقَالَ لَهُ: «نَحْنُ عَابِرُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا إِلَى عَقَابِ جَبَلِ أَفْرَايِمَ. أَنَا مِنْ هُنَاكَ، وَقَدْ دَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا، وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَضْمُنِي إِلَى الْبَيْتِ. ^{١٧}وَأَيْضًا عِنْدَنَا تَبْنٌ وَعَلْفٌ لِحَمِيرِنَا، وَأَيْضًا خُبْزٌ وَخَمْرٌ لِي وَلِأَمْتِكَ وَلِلْغَلَامِ الَّذِي مَعَ عَيْدِكَ. لَيْسَ احْتِيَاجٌ إِلَيَّ شَيْءٍ». ^{١٨}فَقَالَ الرَّجُلُ

الشَيْخُ: «السَّلَامُ لَكَ. إِنَّمَا كُلُّ احْتِيَاجِكَ عَلَيَّ، وَلَكِنْ لَا تَبْتَ فِي السَّاحَةِ». ^{٢١} وَجَاءَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَفَ حَمِيرَهُمْ، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا.

^{٢٢} وَفِيمَا هُمْ يُطَيَّبُونَ قُلُوبَهُمْ، إِذَا بِرَجَالِ الْمَدِينَةِ، رَجَالِ بَنِي بَلِيْعَالٍ، أَحَاطُوا بِالْبَيْتِ قَارِعِينَ الْبَابَ، وَكَلَّمُوا الرَّجُلَ صَاحِبَ الْبَيْتِ الشَّيْخَ قَائِلِينَ: «أَخْرَجَ الرَّجُلَ الَّذِي دَخَلَ بَيْتَكَ فَعَرَفَهُ». ^{٢٣} فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّجُلُ صَاحِبَ الْبَيْتِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي. لَا تَفْعَلُوا شَرًّا. بَعْدَمَا دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ بَيْتِي لَا تَفْعَلُوا هَذِهِ الْقَبَاحَةَ. ^{٢٤} هُوَذَا ابْنَتِي الْعَدْرَاءُ وَسُرِّيَّتُهُ. دَعُونِي أَخْرِجَهُمَا، فَأَدِلُّوهُمَا وَافْعَلُوا بِهِمَا مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ. وَأَمَّا هَذَا الرَّجُلُ فَلَا تَعْمَلُوا بِهِ هَذَا الْأَمْرَ الْقَبِيْحَ». ^{٢٥} فَلَمْ يَرِدِ الرَّجَالُ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ. فَأَمْسَكَ الرَّجُلُ سُرِّيَّتَهُ وَأَخْرَجَهَا إِلَيْهِمْ خَارِجًا، فَعَرَفُوهَا وَتَعَلَّلُوا بِهَا اللَّيْلَ كُلَّهُ إِلَى الصَّبَاحِ. وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَطْلَفُوهَا. ^{٢٦} فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ إِفْبَالِ الصَّبَاحِ وَسَقَطَتْ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ الرَّجُلِ حَيْثُ سَيِّدَهَا هُنَاكَ إِلَى الضَّوْءِ. ^{٢٧} فَقَامَ سَيِّدَهَا فِي الصَّبَاحِ وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ وَخَرَجَ لِلذَّهَابِ فِي طَرِيقِهِ، وَإِذَا بِالْمَرْأَةِ سُرِّيَّتِهِ سَاقِطَةً عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، وَيَدَاهَا عَلَى الْعَتَبَةِ. ^{٢٨} فَقَالَ لَهَا: «فُؤْمِي نَدَّهَبُ». فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبٌ. فَأَخَذَهَا عَلَى الْحِمَارِ وَقَامَ الرَّجُلُ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانِهِ. ^{٢٩} وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَأَخَذَ السَّكِّينَ وَأَمْسَكَ سُرِّيَّتَهُ وَقَطَّعَهَا مَعَ عِظَامِهَا إِلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَأَرْسَلَهَا إِلَى جَمِيعِ نُخُومِ إِسْرَائِيلَ. ^{٣٠} وَكُلُّ مَنْ رَأَى قَالَ: «لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَرِ مِثْلُ هَذَا مِنْ يَوْمِ صُعُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. تَبَصَّرُوا فِيهِ وَتَشَاوَرُوا وَتَكَلَّمُوا».

الأصْحَاحُ العِشْرُونَ

١ فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَبْعَ مَعَ أَرْضِ جِلْعَادَ، إِلَى الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ وَوَقَفَ وَجُوهُ جَمِيعِ الشَّعْبِ، جَمِيعُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي مَجْمَعِ شَعْبِ اللَّهِ، أَرْبَعُ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السِّيفِ. ٣ فَسَمِعَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ صَعِدُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ. وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «تَكَلَّمُوا، كَيْفَ كَانَتْ هَذِهِ الْقَبَاحَةُ؟» ٤ فَأَجَابَ الرَّجُلُ اللَّوِيُّ بَعْلُ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ وَقَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَسُرِّيَّتِي إِلَى جِبْعَةَ الَّتِي لِبَنِيَامِينَ لِنَبِيتَ. ٥ فَقَامَ عَلَيَّ أَصْحَابُ جِبْعَةَ وَأَحَاطُوا عَلَيَّ بِالْبَيْتِ لَيْلًا وَهَمُّوا بِقَتْلِي، وَأَذَلُّوا سُرِّيَّتِي حَتَّى مَاتَتْ. ٦ فَأَمْسَكْتُ سُرِّيَّتِي وَقَطَعْتُهَا وَأَرْسَلْتُهَا إِلَى جَمِيعِ حُقُولِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا رَذَالَةً وَقَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ. ٧ هُوَذَا كُلُّكُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ. هَاتُوا حُكْمَكُمْ وَرَأْيَكُمْ هَهُنَا.» ٨ فَقَامَ جَمِيعُ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «لَا يَذْهَبُ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خَيْمَتِهِ وَلَا يَمِيلُ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ. ٩ وَالْآنَ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي نَعْمَلُهُ بِجِبْعَةَ. عَلَيْهَا بِالْفِرْعَةِ. ١٠ فَتَأْخُذُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنَ الْمِئَةِ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَمِئَةٌ مِنَ الْأَلْفِ، وَالْقَافَا مِنَ الرِّبْوَةِ، لِأَجْلِ أَنْ تَزِيدَ لِلشَّعْبِ لِيَفْعَلُوا عِنْدَ دُخُولِهِمْ جِبْعَةَ بَيْنِيَامِينَ حَسَبَ كُلِّ الْقَبَاحَةِ الَّتِي فَعَلْتَ بِإِسْرَائِيلَ.» ١١ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْمَدِينَةِ مُتَّحِدِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ١٢ وَأَرْسَلَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي صَارَ فِيكُمْ؟ ١٣ فَالآنَ سَلِّمُوا الْقَوْمَ بَنِي بَلِيْعَالِ الَّذِينَ فِي جِبْعَةَ لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ وَنَنْزِعَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.» فَلَمْ يُرَدِّ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ فَاجْتَمَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ مِنَ الْمُدُنِ إِلَى جِبْعَةَ لِكَيْ يَخْرُجُوا لِمُحَارَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَوَعَدَ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْمُدُنِ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السِّيفِ، مَا عَدَا سُكَّانَ جِبْعَةَ الَّذِينَ عَدُّوا سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُنْتَحِبِينَ. ١٦ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ سَبْعُ مِئَةِ رَجُلٍ مُنْتَحِبُونَ عَسْرًا. كُلُّ هَؤُلَاءِ يَرْمُونَ الْحَجَرَ بِالْمِقْلَاعِ عَلَى الشَّعْرَةِ وَلَا يُخْطِئُونَ.

١٧ وَوَعَدَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ، مَا عَدَا بَنِيَامِينَ، أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السِّيفِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ رِجَالُ حَرْبٍ. ١٨ فَقَامُوا وَصَعِدُوا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَسَأَلُوا اللَّهَ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ يَصْعَدُ مِنَّا أَوْلًا لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «يَهُودَا أَوْلًا.» ١٩ فَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَنَزَلُوا عَلَى جِبْعَةَ. ٢٠ وَخَرَجَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ بَنِيَامِينَ، وَصَفَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ لِلْحَرْبِ عِنْدَ جِبْعَةَ. ٢١ فَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ مِنْ جِبْعَةَ وَأَهْلَكُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ إِلَى الْأَرْضِ. ٢٢ وَتَشَدَّدَ الشَّعْبُ، رِجَالُ إِسْرَائِيلَ،

وَعَادُوا فَاصْطَفُوا لِلْحَرْبِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي اصْطَفُوا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ. ^{٢٣} ثُمَّ صَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَكَوْا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا الرَّبَّ قَائِلِينَ: «هَلْ أَعُودُ أَتَقَدَّمُ لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ أُخِي؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «اصْعَدُوا إِلَيْهِ». ^{٢٤} فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، ^{٢٥} فَخَرَجَ بَنِيَامِينَ لِلْقَائِمِ مِنْ جِبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، وَأَهْلَكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ إِلَى الْأَرْضِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مُخْتَرَطُو السِّيفِ. ^{٢٦} فَصَعَدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَبَكَوْا وَجَلَسُوا هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَسَاءِ، وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةً أَمَامَ الرَّبِّ. ^{٢٧} وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ، وَهُنَاكَ تَأَبُوتُ عَهْدِ اللَّهِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، ^{٢٨} وَفِينَحَاسُ بْنُ أَلْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ وَاقِفٌ أَمَامَهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَائِلِينَ: «أَعُودُ أَيْضًا لِلْخُرُوجِ لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ أُخِي أَمْ أَكْفُ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «اصْعَدُوا، لِأَنِّي غَدًا أَدْفَعُهُمْ لِيَدِكَ».

^{٢٩} وَوَضَعَ إِسْرَائِيلُ كَمِيئًا عَلَى جِبْعَةَ مُحِيطًا. ^{٣٠} وَصَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَاصْطَفُوا عِنْدَ جِبْعَةَ كَالْمَرَّةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ. ^{٣١} فَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلْقَاءِ الشَّعْبِ وَانْجَدَبُوا عَنِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذُوا يَضْرِبُونَ مِنَ الشَّعْبِ قَتْلَى كَالْمَرَّةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ فِي السَّكَّكَ الَّتِي إِحْدَاهَا تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَالْأُخْرَى إِلَى جِبْعَةَ فِي الْحَقْلِ، نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ إِسْرَائِيلَ. ^{٣٢} وَقَالَ بَنُو بَنِيَامِينَ: «إِنَّهُمْ مُنْهَزَمُونَ أَمَامَنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ». وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا: «لِنَهْرُبْ وَنَجْذِبَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّكَّكَ». ^{٣٣} وَقَامَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ وَاصْطَفُوا فِي بَعْلِ تَامَارَ، وَتَارَ كَمِينَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ عَرَاءِ جِبْعَةَ. ^{٣٤} وَجَاءَ مِنْ مُقَابِلِ جِبْعَةَ عَشْرَةُ أَلْفِ رَجُلٍ مُنْتَخِبُونَ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتْ الْحَرْبُ شَدِيدَةً، وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الشَّرَّ قَدْ مَسَّهُمْ.

^{٣٥} فَضْرَبَ الرَّبُّ بَنِيَامِينَ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَأَهْلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَمِئَةَ رَجُلٍ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مُخْتَرَطُو السِّيفِ. ^{٣٦} وَرَأَى بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا. وَأَعْطَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مَكَانًا لِبَنِيَامِينَ لِأَنَّهُمْ أَتَكَلُّوا عَلَى الْكَمِينَ الَّذِي وَضَعُوهُ عَلَى جِبْعَةَ. ^{٣٧} فَاسْرَعَ الْكَمِينَ وَاقْتَحَمُوا جِبْعَةَ، وَزَحَفَ الْكَمِينَ وَضْرَبَ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا بِحَدِّ السِّيفِ. ^{٣٨} وَكَانَ التَّمِيعَادُ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْكَمِينَ، إِصْعَادُهُمْ يَكثَرُ، عَلَامَةُ الدُّخَانِ مِنَ الْمَدِينَةِ. ^{٣٩} وَلَمَّا انْقَلَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي الْحَرْبِ ابْتَدَأَ بَنِيَامِينَ يَضْرِبُونَ قَتْلَى مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا هُمْ مُنْهَزَمُونَ مِنْ أَمَامِنَا كَالْحَرْبِ الْأُولَى». ^{٤٠} وَلَمَّا ابْتَدَأَتِ الْعَلَامَةُ تَصْعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ، عَمُودَ دُخَانٍ، انْتَفَتَ بَنِيَامِينَ إِلَى وَرَائِهِ وَإِذَا بِالْمَدِينَةِ كُلَّهَا تَصْعَدُ نَحْوَ السَّمَاءِ. ^{٤١} وَرَجَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبَ رِجَالُ بَنِيَامِينَ بِرَعْدَةٍ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ الشَّرَّ قَدْ مَسَّهُمْ. ^{٤٢} وَرَجَعُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ، وَلَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ، وَالَّذِينَ مِنَ الْمُدُنِ أَهْلَكُوهُمْ فِي وَسْطِهِمْ.

٤٣ فَحَاوَطُوا بَنِيَامِينَ وَطَارَدُوهُمْ بِسُهُولَةٍ، وَأَذْرَكُوهُمْ مُقَابِلَ جِبْعَةَ لِحْهَةِ شُرُوقِ الشَّمْسِ.
 ٤٤ فَسَقَطَ مِنْ بَنِيَامِينَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، جَمِيعُ هَؤُلَاءِ دَوُو بَأْسٍ. ٥٠ فَدَارُوا وَهَرَبُوا
 إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةِ رَمُونٍ. فَالْتَقَطُوا مِنْهُمْ فِي السَّكَاكِ خَمْسَةَ أَلْفِ رَجُلٍ، وَشَدُّوا
 وَرَاءَهُمْ إِلَى جِدْعُومَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَلْفِي رَجُلٍ. ٦٠ وَكَانَ جَمِيعُ السَّاقِطِينَ مِنْ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ
 وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السَّيْفِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ دَوُو بَأْسٍ. ٧٠ وَدَارَ
 وَهَرَبَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةِ رَمُونٍ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ، وَأَقَامُوا فِي صَخْرَةِ رَمُونٍ أَرْبَعَةَ
 أَشْهُرٍ. ٨٠ وَرَجَعَ رِجَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ مِنَ الْمَدِينَةِ
 بِأَسْرَهَا، حَتَّى الْبَهَائِمِ، حَتَّى كُلِّ مَا وَجِدَ. وَأَيْضًا جَمِيعُ الْمُدُنِ الَّتِي وَجِدَتْ أُحْرِفُوهَا
 بِالنَّارِ.

الأصْحاحُ الحَادِي وَالْعِشْرُونَ

١ وَرَجَالُ إِسْرَائِيلَ حَلَفُوا فِي الْمِصْفَاةِ قَائِلِينَ: «لَا يُسَلِّمُ أَحَدٌ مِنَّا ابْنَتَهُ لِبَنِيَامِينَ امْرَأَةً».
 ٢ وَجَاءَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ إِلَى الْمَسَاءِ أَمَامَ اللَّهِ، وَرَفَعُوا صَوْتَهُمْ وَبَكَوْا
 بُكَاءً عَظِيمًا. ٣ وَقَالُوا: «لِمَاذَا يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَدَّثْتَ هَذِهِ فِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى يُفْقَدَ الْيَوْمَ
 مِنْ إِسْرَائِيلَ سِبْطٌ؟» ٤ وَفِي الْغَدِ بَكَرَ الشَّعْبُ وَبَنَوْا هُنَاكَ مَذْبَحًا، وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ
 وَدَبَائِحَ سَلَامَةً. ٥ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ هُوَ الَّذِي لَمْ يَصْعَدْ فِي الْمَجْمَعِ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ
 إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ؟» ٦ لِأَنَّهُ صَارَ الْحَلْفُ الْعَظِيمُ عَلَى الَّذِي لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ إِلَى
 الْمِصْفَاةِ قَائِلًا: «يَمَاتُ مَوْتًا». ٧ وَنَدِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِيَامِينَ أَخِيهِمْ وَقَالُوا: «قَدْ انْقَطَعَ
 الْيَوْمَ سِبْطٌ وَاحِدٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٨ مَاذَا نَعْمَلُ لِلْبَاقِينَ مِنْهُمْ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، وَقَدْ حَلَفْنَا نَحْنُ
 بِالرَّبِّ أَنْ لَا نُعْطِيَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا نِسَاءً؟» ٩ وَقَالُوا: «أَيُّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْعَدْ
 إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ؟» ١٠ وَهُوَذَا لَمْ يَأْتِ إِلَى الْمَحَلَّةِ رَجُلٌ مِنْ يَابِيشِ جِلْعَادَ إِلَى الْمَجْمَعِ.
 ١١ فَعَدَّ الشَّعْبُ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ سَكَّانِ يَابِيشِ جِلْعَادَ. ١٢ فَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَى هُنَاكَ
 اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْبَاسِ، وَأَوْصَوْهُمْ قَائِلِينَ: «ادْهَبُوا وَأَضْرِبُوا سَكَّانَ يَابِيشِ
 جِلْعَادَ بِحَدِّ السِّيفِ مَعَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. ١٣ وَهَذَا مَا تَعْمَلُونَهُ: تُحْرَمُونَ كُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ
 عَرَفْتِ اضْطِجَاعَ ذَكَرٍ». ١٤ فَوَجَدُوا مِنْ سَكَّانِ يَابِيشِ جِلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةَ فَتَاةٍ عَدَارَى لَمْ
 يَعْرِفْنَ رَجُلًا بِالاضْطِجَاعِ مَعَ ذَكَرٍ، وَجَاءُوا بِهِنَّ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى شَيْلُوهُ الَّتِي فِي أَرْضِ
 كَنْعَانَ.

١٥ وَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا وَكَلَّمَتِ بَنِي بَنِيَامِينَ الَّذِينَ فِي صَخْرَةِ رَمُونَ وَاسْتَدْعَتْهُمْ إِلَى
 الصُّلْحِ. ١٦ فَرَجَعَ بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَأَعْطَوْهُمْ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اسْتَحْيَوْهُنَّ مِنْ نِسَاءِ
 يَابِيشِ جِلْعَادَ. وَلَمْ يَكْفُوهُمْ هَكَذَا. ١٧ وَنَدِمَ الشَّعْبُ مِنْ أَجْلِ بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ شَقًّا فِي
 أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

١٨ فَقَالَ شَيْوُخُ الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِالْبَاقِينَ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَتِ النِّسَاءُ
 مِنْ بَنِيَامِينَ؟» ١٩ وَقَالُوا: «مِيرَاثُ نَجَاةٍ لِبَنِيَامِينَ، وَلَا يُمَحَى سِبْطٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ وَنَحْنُ
 لَا نَقْدِرُ أَنْ نُعْطِيَهُمْ نِسَاءً مِنْ بَنَاتِنَا، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَلَفُوا قَائِلِينَ: مَلْعُونٌ مَنْ أَعْطَى
 امْرَأَةً لِبَنِيَامِينَ.»

٢١ ثُمَّ قَالُوا: «هُوَذَا عِيدُ الرَّبِّ فِي شَيْلُوهُ مِنْ سَنَةِ إِلَى سَنَةٍ شِمَالِيَّ بَيْتِ إِيلَ، شَرْقِيَّ
 الطَّرِيقِ الصَّاعِدَةِ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى شَكِيمَ وَجَنُوبِيَّ لَبُونَةَ». ٢٢ وَأَوْصَوْا بَنِي بَنِيَامِينَ

قَائِلِينَ: «امضُوا وَاكْمُوا فِي الْكُرُومِ. ^{٢١} وَأَنْظُرُوا. فَإِذَا خَرَجَتْ بَنَاتُ شَيْلُوهَ لِيَدْرُنَ فِي الرَّقْصِ، فَأَخْرَجُوا أَنْتُمْ مِنَ الْكُرُومِ وَأَخْطَفُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ مِنْ بَنَاتِ شَيْلُوهَ، وَادَّهَبُوا إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ^{٢٢} فَإِذَا جَاءَ آبَاؤُهُمْ أَوْ إِخْوَتُهُمْ لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا، نَقُولُ لَهُمْ: تَرَاءَفُوا عَلَيْهِمْ لِأَجْلِنَا، لِأَنَّنا لَمْ نَأْخُذْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ فِي الْحَرْبِ، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ لَمْ تُعْطُوهُمْ فِي الْوَقْتِ حَتَّى تَكُونُوا قَدْ أَثِمْتُمْ». ^{٢٣} فَفَعَلَ هَكَذَا بَنُو بَنِيَامِينَ، وَاتَّخَذُوا نِسَاءً حَسَبَ عَدَدِهِمْ مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي أَخْتَطَفُوهُنَّ، وَدَّهَبُوا وَرَجَعُوا إِلَى مُلْكِهِمْ وَبَنَوْا الْمُدْنَ وَسَكَنُوا بِهَا. ^{٢٤} فَسَارَ مِنْ هُنَاكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى سِبْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجُوا مِنْ هُنَاكَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ. ^{٢٥} فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كُلُّ وَاحِدٍ عَمِلَ مَا حَسَنَ فِي عَيْنَيْهِ.